



كفاءة برنامج باستخدام فنيات المسرح الأسود في تحسين التمييز البصري لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة

The effectiveness of a program using black theater techniques in improving the visual discrimination among pre-school children

إعداد

رحاب عبد العال محمد

طه محمد مبروك

أستاذ علم نفس الطفل - كلية التربية للطفولة
المبكرة - جامعة بني سويف
أستاذ مساعد أدب الطفل - قسم العلوم
الأساسية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة
بني سويف

إسراء جميل محمد عبد الله

معيدة - قسم العلوم الأساسية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بني سويف

الاستشهاد المرجعي:

عبد الله ، إسراء جميل محمد (٢٠٢٥). كفاءة برنامج باستخدام فنيات المسرح الأسود في تحسين التمييز البصري لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. مجلة بحوث ودراسات الطفولة. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، ٨(١٥)، يونيو، ٢٢١ -

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى تحسين التمييز البصري لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من خلال التحقق من كفاءة برنامج قائم على استخدام فنيات المسرح الأسود. وتم الاعتماد على المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم ذي المجموعتين المتكافئتين. وتكونت العينة الأساسية من (٣٠) طفلاً وطفلة أنحصرت أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات، بمتوسط حسابي قدره (٥.٦٧)، وانحراف معياري (٠.٤٨)، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة قوام كل منهما (١٥) طفلاً وطفلة من غير عينة الكفاءة القياسية. وتم استخدام الأدوات التالية: مقياس مهارات الإدراك البصري إعداد: ليلي سعيد الجهني، نجلاء السيد الزهار (٢٠١٥)، والبرنامج القائم على المسرح الأسود (إعداد الباحثون). وأشارت النتائج إلى كفاءة البرنامج القائم على المسرح الأسود في تحسين التمييز البصري لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، كما أشارت النتائج إلى استمرارية كفاءة البرنامج بعد انتهاء فترة المتابعة.

الكلمات المفتاحية: المسرح الأسود-التمييز البصري - أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.



Abstract

The research aimed to improve visual discrimination among pre-school children through a program based on the use of Black Theater. The quasi-experimental approach with two equal groups was relied upon. The basic sample consisted of 20 children aged between (4 -6) years, and They were divided into two groups, an experimental group and a control group, each consisting of (10) children, who were not from the standard proficiency sample. The following tools were used: a visual discrimination scale (prepared by the researcher), and a program based on Black Theater (prepared by the researcher). The results indicated the efficiency of the program used in improving the level of visual discrimination among preschool children, as well as the continued effectiveness of the program after the end of the follow-up period.

Keywords: Black Theater - Visual Discrimination – Pre-school Children.

مقدمة البحث

تمثل مرحلة الطفولة المبكرة الركيزة الأساسية في حياة الإنسان، إذ تُعد هذه المرحلة بمثابة الأرض الخصبة لنمو الإدراك وتنمية مختلف المهارات، فهي الأساس المتين الذي يُبنى عليه مستقبل الفرد. ومن ثمّ يتوجب الإعتناء بالعملية التعليمية في هذه المرحلة عناية خاصة، إذ إن تحقيق الأهداف التربوية المنشودة يتطلب تنمية مجموعة من المهارات والمعارف ذات الأهمية البالغة. وفي هذا الإطار يجب علينا الإشارة إلى التأكيد على أن تكون بيئة الطفل غنية بالمثيرات البصرية بما يضمن تقدم الطفل ونموه بشكل طبيعي دون ظهور أية معوقات قد تؤدي إلى إعاقة نموه وتطوره أو ظهور قدر من الاضطرابات بما سيؤثر بالتبعية على المراحل النمائية اللاحقة لذات الطفل.

وقد أشار Timmins & Crabbe (٢٠٠٨) إلى أن الوظيفة الرئيسة للعقل تتمثل في تفسير المعلومات التي يتلقاها وتحويلها إلى معانٍ ذات دلالة، وهو ما يتحقق بصورة أفضل عندما تُقدّم تلك المعلومات بشكل مرئي ومحسوس، مما يبرز أهمية مرحلة رياض الأطفال وضرورة الاهتمام بها.

وتعتبر المهارات البصرية البسيطة من الأساسيات للتعلم مثل التمييز البصري للأطفال، كما يشير Burroughs (2014) إلى أن مهارات التمييز البسيطة من أهم المهارات التي تؤثر في الحياة اليومية وبدونها قد تؤدي إلى صراع في التعليم.

تعتبر مهارات التمييز البصري للأطفال من العوامل المهمة التي تساعد على التعامل مع البيئة التي يعيشون فيها والتعبير عن رغباتهم، ومن ثم إشباع حاجاتهم، والتواصل مع الآخرين، ومعنى ذلك أن التمييز يربط ما بين العمليات الحسية من ناحية، والعمليات المعرفية من ناحية أخرى، لذلك تعد تنمية التمييز البصري لدى الأطفال من أهم المداخل التي يمكن أن تعمل على تحقيق متطلبات العملية التعليمية عن طريق الاستعانة بمجموعة من العروض

المسرحية باستخدام المسرح الأسود التي تعتبر محور اهتمام البحث الحالي. ويُعدّ التمييز البصري أحد الأبعاد الممثلة لمهارات الإدراك البصري للأطفال وأيضاً عنصراً أساسياً في تكوين المعرفة، إذ تتشكل المفاهيم الحسية الأساسية من خلال الخبرات السابقة، وتشكل المعرفة الأساس لعمية الإدراك. فالمعرفة والإدراك يرتبطان ارتباطاً وثيقاً، حيث لا يمكن لأحدهما أن يتحقق دون الآخر، ويُعدّان معاً الأساس الذي تقوم عليه عمليات التعلم اللاحقة. ومن ثم، فإن الأطفال الذين يكتسبون خبرات مبكرة يمتلكون قدرة أكبر على تنظيم المعلومات والمدرّكات الحسية والمثيرات المختلفة بطريقة منطقية، مما يجعلهم أكثر نجاحاً من أقرانهم الذين لم تتح لهم فرص مماثلة لتلك الخبرات المبكرة.

وفي إطار الاهتمام بدراسة التمييز البصري للأطفال الروضة ومعرفة طرائق تحسينه، وجدت أن هناك العديد من الطرق التي يمكن الاعتماد عليها، ويتفق كل من أسماء عبد المنعم (٢٠٠٨)؛ كمال الدين حسين (٢٠١٥)؛ مكي محمد (٢٠١٨)؛ إيمان رفعت (٢٠١٩) أن مسرح العرائس من أهم الوسائط الفاعلة في بناء شخصية الطفل، وتنمية مهاراته وقدراته، كما أن له تأثير في الأطفال يفوق الوسائط الأخرى المقدمة لهم لعدة أسباب منها أنه أقرب الفنون إقتراباً من وجدان الطفل.

و تؤكد دراسة زينب عبد المنعم (٢٠١٠) أن مسرح العرائس أحد أهم الأدوات التعليمية الفاعلة والمؤثرة في الطفل وإدراكه، لأنه يخاطب حواسه المختلفة، ويجعله يستمع لمضمون الرسالة بتركيز، فتستقر المعاني في ذاكرته، ثم تظهر في حديثه من خلال تقليد النموذج الذي تجسد أمامه في جو يسوده روح الفرح والاستقرار الإيجابي.

ودراسة نجلاء محمد (٢٠١٤) التي هدفت إلى الكشف عن مدى توظيف الأنشطة المصورة المتضمنة في مجالات الأطفال لتنمية المهارات البصرية لدى طفل الروضة، كما قامت ببناء برنامج لتنمية مهارات الإدراك البصري لديه. كما هدفت دراسة رشا سيد (٢٠٢٢) إلى التعرف على دور الرسوم التوضيحية بالكتب الدراسية في تنمية بعض مهارات الإدراك البصري لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات وأوصى البحث بضرورة الإهتمام

بالرسوم التوضيحية بكتب الأطفال في تنمية المهارات المختلفة لدى طفل الروضة. ودراسة فاطمة الزهراء أحمد (٢٠٢٣) التي هدفت إلى تنمية مهارات التمييز البصري (التحرك البصري - إدراك الكلمات وتمييزها) وذلك من خلال برنامج قائم على نظام PECS وأسفرت النتائج عن فعالية البرنامج في تنمية بعض مهارات التمييز البصري للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

ويرى الباحثون أن الطفل قبل أن يتعلم القراءة والكتابة يجب أن يكون لديه القدرة على التمييز البصري وإدراك التشابه والاختلاف في الأشكال والأحجام والكلمات والأعداد وغيرها من المثيرات، فالطفل ينبغي أن تتاح له الفرصة لإختيار المثيرات التمييزية . ومن هنا تظهر الأهمية بتحسين مهارة التمييز البصري للأطفال الروضة، وهو ما يحاول البحث تحقيقه من خلال فنيات المسرح الاسود.

مشكلة البحث:

قد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى فاعلية المسرح الأسود؛ منها دراسة لمياء حمدي (٢٠١٦)؛ التي هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج مقترح في تنمية مهارات الطالبة المعلمة على إعداد المسرح الأسود وأثبتت نتائج الدراسة فعالية البرنامج في تنمية مهارات الطالبة المعلمة على تصنيع وإتقان تحريك العرائس المقدمه في عروض المسرح الأسود، كما أشارت نتائج دراسة محمد سالم (٢٠٢٢) إلى أن مسرح الضوء الأسود black theater ساهم بطريقة إيجابية وفعالة في تنمية مستوى أداء بعض المهارات الحركية الأساسية (الجري - الوثب - الرمي - اللقف - الإلتزان الثابت - الإلتزان المتحرك) كما ساهم في تنمية قدرات الإبداع الحركي (الطلاقه - المرونه - الأصاله) للأطفال ما قبل المدرسه. لذا يرى الباحثون أنه يجب أن يكون المسرح الأسود جزءاً من أساليب تعلم طفل الروضة لانه يوفر فرصاً ممتازة للتعلم والإستمتاع في نفس الوقت وتعديل وتنمية مهاراته وسلوكه؛ ويحقق له التنشئة السليمة في جميع الجوانب المهارية، والعقلية ، والنفسية، والاجتماعية.

وفى إطار عمل الباحثون فى مجال تدريس وتقويم أداء المعلم والمتعلم "التربية العملية" تمت ملاحظة أداء المعلم فى بعض الأنشطة التي يتم ممارستها للأطفال لوحظ افتقاراً فى تصنيع وتنفيذ العرائس والمسرح والمهام التي يمكن للطفل أن يؤديها لتطبيق ما تعلمه فى حياته اليومية، ولُوحظ أيضاً أن أساليب التعلم فى بعض الروضات لاتهدف إلى تنمية مهارات الطفل وإنما تعتمد بشكل أساسى على عملية الحفظ والتلقين، حيث أن طرائق التدريس المتبعة فى الوقت الحاضر لا تلبي الطموح فى تنمية الاداء المهارى للأطفال لانها لا تجعل من الأطفال محور للعملية التعليمية إذ يقتصر اعتمادهم على طريقة النمذجة، بالإضافة إلى اعتماد المعلمات داخل الروضة على شكل واحد من أشكال مسرح الطفل وهو مسرح العرائس ولا يستخدمون غيره رغم وجود أشكال اخرى مثل المسرح الاسود لعدم معرفتهم به والذي يساعد استخدامه مع طفل الروضة على الابداع والابتكار وهذا هو ما هدف إليه المنهج المطور (حقى ألعب - وأتعلم - وأكبر) الذى دعى إلى تعليم الطفل من خلال اللعب والابتكار.

وفى ضوء ما سبق تظهر الحاجة إلى استخدام استراتيجيات تركز فى الأساس على نشاط المتعلم وهذا ما يجسده حقيقة المسرح الأسود، حيث أشار صبري عبد العزيز (٢٠٠١: ٤٥) ان المسرح الأسود " Black Ththeater " منذ نشأته وحتى اليوم من وسائل التنقيف المؤثرة وكذلك الوسيلة الوحيدة للتعبير الفني وهذا في كل انواع المسارح، إذ يتميز المسرح الأسود بإعتماده الفراغ المظلم الذي يوحي للمتفرج بمكان مطلق لامحدود تتحرك داخله وحدات او عرائس ملونه بالألوان الفسفورية التي تنوهج تحت ضوء الاشعة فوق البنفسجية، وتتكون الاشكال بتألف عناصر التشكيل وهي الخطوط والاسطح والاجسام والفراغ واللون والضوء.

وترجع الأصول الفلسفية والنفسية لمنحى مسرح الضوء الأسود " Black Ththeater " إلى مبدأ إشباع دوافع الطفل للتقليد والمحاكاة التي أكد عليها العالم (باندورا Bandora) في نظريته التعلم الإجتماعي إذ يفترض أن معظم انماط التعلم الإنساني تحدث من خلال

الملاحظة والتقليد والذي يعد مصدراً رئيسياً للتعلم. (جمال محمد، ٢٠١٠: ١٢٤) (كمال الدين حسين، ٢٠٠٣: ٥٧)

وقد أكدت على ذلك نتائج عديد من الدراسات؛ كدراسة (Filipowicz, Halina (2006) التي هدفت إلى استعراض فاعلية استخدام المسرح الأسود المعاصر كأداة تعليمية يبنى عليها مناهج التدريس ، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية استخدام المسرح الأسود كأداة تعليمية يُبنى عليها مناهج التدريس ودور تقنيات المسرح الأسود في تعليم المناهج ، ودراسة (2007) Betzien التي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام المسرح الأسود و تقديم فنونه في زيادة وعي المشاهدين الصغار، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية استخدام المسرح الأسود في معالجة القضايا وأثره على المشاهدين الصغار، ودراسة محمد سالم (٢٠٢٢) التي هدفت إلى التعرف على تأثير برنامج تعليمي باستخدام مسرح الضوء الأسود "Black Theater" في تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية وقدرات الإبداع الحركي لأطفال ما قبل المدرسة.

ومما سبق يمكن بلورة مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:

ما كفاءة البرنامج القائم على استخدام فنيات المسرح الأسود في تحسين التمييز البصري لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة؟

وانبثق من السؤال الرئيس السابق مجموعة من الأسئلة الفرعية؛ ممثلة فيما يلي:

١. ما الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التمييز البصري في القياس البعدي؟
٢. ما الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس التمييز البصري في القياسين القبلي والبعدي؟
- ٣- ما الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس التمييز البصري في القياسين البعدي والتتبعي؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- ١- تحسين التمييز البصري لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.
- ٢- التحقق من فاعلية البرنامج القائم على استخدام فنيات المسرح الأسود لتحسين التمييز البصري لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.
- ٣- التحقق من استمرارية فاعلية البرنامج القائم على فنيات استخدام المسرح الأسود لتحسين التمييز البصري لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي في الآتي:

الأهمية النظرية:

- يسهم البحث في إلقاء الضوء على فنيات المسرح الأسود بمفهومه، ومكوناته، وأأسسه، وفوائده في كافة المجالات والحاجة إلى ضرورة التدخل ببعض الأنشطة والتدريبات والممارسات لتنمية هذا المسرح.
- توضيح أهمية فنيات المسرح الأسود في تحسين التمييز البصري لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.
- تقديم برنامج قائم على التمثيلات الدرامية لفنيات المسرح الأسود ودوره في تحسين المهارات المعرفية للأطفال وإمكانية الإعتماد عليه مستقبلاً مع أطفال ما قبل المدرسة.
- أهمية الموضوعات التي يتصدي لها والتي تتضمن تحسين مستوى التمييز البصري والتي تعد من بين المهارات الأساسية في مرحلة ما قبل المدرسة.

الأهمية التطبيقية:

- توعية معلمات رياض الاطفال بأهمية العروض المسرحية باستخدام المسرح الأسود لما له من دور فعال في تحسين التمييز البصري للأطفال من خلال عقد عدد من الدورات التدريبية.
- يمكن للجهات والمؤسسات التربوية القائمة على رعاية أطفال ما قبل المدرسة وتعليمهم الاعتماد على نتائج البحث لتبسيط المفاهيم وتوصيل المعلومة للأطفال بسهولة وتوفير الأدوات اللازمة للمسرح المدرسى للقيام بتمثيل المسرحيات المنهجية.
- يمكن لمديري الروضات والإدارات التعليمية الاستفادة من نتائج البحث في التأكيد على أن الروضة هي بيئات تعليمية، ومن المهم تهيئة البيئة التعليمية بالإمكانات والادوات اللازمة لتطبيق الدراما التعليمية في عمليتي التعليم والتعلم .
- تعزيز المهارات البصرية لأطفال هذه المرحلة لما لها من تاثير إيجابي على التطور الاكاديمي للأطفال.
- توفير إرشادات ومعطيات حول كيفية استخدام فنيات المسرح الأسود في استراتيجيات تعليم طفل الروضة، مما يساعد المعلمين على تطبيق أساليب تعليمية جديدة ومبتكرة، حيث يمكن أن تسهم هذه الإستراتيجيات في تحسين جودة التعليم وتوفير تجربة تعليمية ملائمة للأطفال.

المفاهيم الإجرائية للبحث

يتناول البحث عدداً من المفاهيم على النحو التالي:

- المسرح الأسود:

يعرف على أنه عروض مسرحية تعتمد على الجسد والإضاءة فوق البنفسجية وبدون إحداهما لا يمكن إطلاق تسمية المسرح الأسود، وله تأثيرات على المشاهد أكثر من المسارح الأخرى لأنه يحمل خطاب فلسفي وحسي وانفعالي يضع المتلقي في حالة ترقب وإبهار مستمر، وجمالياً يكمن في تحقيق المتعة البصرية وهو قريب من مسرح الإيمائي ومسرح خيال الظل ومسرح السيرك.

• التمييز البصري:

يعرف على أنه قدرة الطفل على تمييز التشابه والاختلاف بين مثيرين بصريين أو أكثر، وتمييز الخصائص المتعلقة بالأشكال، الألوان، الأحجام، المسافة والإدراك وغيرها من التفضيلات.

ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطفل من خلال الاستجابة على عبارات المقياس المستخدم في البحث الحالي.

الاطار النظري للبحث:

المحور الأول: المسرح الأسود

تعد أول شذرات المسرح الاسود منطلقاً من بلاد الصين، وهذا ما نستدل عليه في حادثة حدثت منذ أكثر من ستة قرون توفي ابن القيصر الصيني فانج - بانج المنحدرة من سلالة (منج ابن ليانج) ، ولقد ملأ الهم والحزن قلب القيصر الاب، حين اتاه نبأ وفاة ابنه لكنه شعر بأمتان كبير نحو ساحر بلاطه مانج - تي) حين استطاع أن يعيد إليه ابنه بوساطة السحر، عن طريق ما يسمى اليوم (الكابينة السوداء) ، وقد نجح مانج - تي) في تدريب مساعديه المنتشحين بالسواد على تحريك دمية تشبه ولد القيصر المتوفي الى حد كبير، وهكذا ظهر الابن لعين ابيه القيصر وكأنه حي، فغمرت السعادة قلب الاب الحزين ، لكن حيلة الساحر الإمبراطور الصيني لم تنته ..! بل انها ما لبثت ان انتشرت وواصلت سيرها عبر طريق

طويل ومعد إلى أوريا امتداداً لذلك الأسلوب وفيه تظهر الأيدي داخل قفازات بيضاء امام خلفية سوداء ويرتدي المحركون السواد من الرؤوس إلى الأقدام فيما عدا فتحتين في موضع العينين (سليم الجزائري، ١٩٧٩، ٢٧).

كما يعرف بأنه نوع من العروض المسرحية، يعتمد على وجود أشكال ملونة أو بيضاء يتم تحريكها أمام خلفية سوداء معتمدة لا تعكس الإضاءة ويمكن في إطار هذه العروض استخدام أنواع متعددة من العرائس كعرائس الخيوط وعرائس القفاز تسلط الإضاءة على هذه الدمى (إيمان العربي، ٢٠٠٢: ١٢٨).

وفي نفس الإطار يمكن تعريفه على انه المسرح الذي يعتمد على الخداع البصري، وخشبته تحاط من كافة الأركان بستائر من القטיפه السوداء كما يرتدى الممثل زياً أسود اللون، يغطي كل أنحاء جسده، ولا يمكن رؤيته وهو يتحرك على المسرح. (مديحة عبد الكريم، ٢٠٠٤: ١٩٤)

عناصر العرض المسرحي للمسرح الأسود :

١- الظلام:

أهم سمه تميز المسرح الأسود عن باقي أنواع المسارح هو الظلام الذي يحيط المكان من جميع الجهات، فهو يوحى للمشاهد بمكان مطلق لا محدود في حيز ضيق ومحدد، وهذا المكان يمكن أن يكون ملائماً بعد إتقان حسابات الأبعاد ومراعاة دقة تناسب القياسات التصوير في أي مكان مهما كان اتسع.

(Lazarus، 2004:20).

٢- الألوان:

للألوان دور كبير في المسرح الأسود فهي تستخدم في المسرح الأسود ألوان مشعة أي من عناصر تحمل ذراتها عدد كبير من الإلكترونات ولها عدد من المدارات أكثر لتنتج أطيااف أوضح فيستطيع الإنسان رؤيتها مختلفة تماماً. (Hull et al,2002:58)

كما أشارت غادة محمد شعيب، أمينه عامر بيومي (٢٠٢٢: ٥٢٢) بأن عروض المسرح الأسود تعد من أقوى العروض التي تعتمد على استخدام تقنية اللون والضوء في العروض المسرحية؛ حيث يتم استخدام الألوان الفسفورية بالإضافة إلى استخدام الأشعة فوق البنفسجية من مصدر الضوء الخاص، مما يتيح للمخرج التعبير عن رؤيته الفنية والتشكيلية بحرية تامة دون تقييد في رسم المشهد؛ حيث يستطيع المخرج من خلال إستخدام الألوان مخاطبة حاسة البصر لدى الطفل بشكل غير مباشر، وإبراز المضمون الفكري للعرض المسرحي، من خلال عرض صورة غنية توضح إلتقاء اللون بالضوء، مما يساعد في إعطاء المتلقي الراحة البصرية عند رؤية العرض المسرحي، الذي يتسم بالدقة في رسم الشخصية و الصورة المرئية لتجسيد الاداء المسرحي بدقة عالية.

٣- الملابس:

كل الممثلين في المسرح الأسود يرتدون زياً موحداً وهو الزي الأسود، وهذا الذي يتداخل عملياً مع الظلمة التي تلف منطقة التمثيل فلا يبدو من الممثل شيء، وترتبط الأزياء في المسرح الأسود بالأشعة فوق بنفسجية لما لها من تأثير مباشر على الخطوط والألوان فمن الممكن تصميم زي مقسوم نصفين نصف باللون الأسود ويكون مخفي مع الأشعة فوق بنفسجية والنصف الآخر يكون باللون الأبيض يسطع مع الأشعة فوق بنفسجية. (Cockett,1996:29)

والملابس والمناظر المطلية بمثل هذه المواد الفسفورية لتتألق ساطعاً بتعرضها للأشعة فوق البنفسجية فإذا استخدم مصباحاً ينتج الأشعة فوق البنفسجية فقط لا شيء سواها

من الضوء المنظور يمكن جعل الملابس والمناظر تتلألأ تتلألأ واضح على المسرح في الظلام . (صبري عبد العزيز، ٢٠٠١: ٤٧)

٤- الممثل:

يعد الممثل هو العنصر الأساسي في المسرح، فهو الذي يؤدي المشاهد ويجسد الشخصيات، ويملكون التأثير على المشاهد، وذلك من خلال التعبير بدقة وإحساس، ويجب على الممثل أن يمتلك مهارات حركية عالية، وهذا لا يأتي إلا بالمران المستمر. (Lazarus, 2004: 24)

ويرى سمير عبد المنعم القاسمي (٢٠١٢: ٣٣٧) إن ممثلوا المسرح الأسود بردائهم الزي الأسود والقفازات السوداء والاقنعة المفرغة عند العينين انما يجسدون دور الاشخاص الخفيين محققين الخداع البصري وعمل الممثلين ينجح فقط بوجود مئات القطع من الازياء السوداء المنشورة خلف كل ممثل، مع اضاءة تجعل الألوان المشعة ظاهرة للعيان بحيث ان الممثلين يحركون المواد الملونة بحيث تبدو انها ترفرف في الهواء بهذه الطريقة يمكن لراقص او راقصة ان يطير بمساعدة ممثل اخر يرتدي السواد.

٥- النص الدرامي :

إن عروض المسرح الأسود هي عروض صامتة بالأساس، لا حوار فيها ولا لغة منظوقة، وهي تخاطب عين المتفرج وتهتم بها أكثر ما تتجه إلي أذنه، باستثناء الموسيقى وبعض المؤثرات الصوتية، وتهتم بالخطوط والتشكيلات والإيماءات أكثر مما تحكى مجرى الأحداث عبر اللغة. (Cockett, 1996: 34)

و أشارت منال فوده (٢٠١٤) أن الممثلين لا يقدمون كل ما يخطر لهم من أفكار، بل لا بد من وجود نص ملائم قبل البدء بالتمارين و يتطلب فكرة واضحة وطريقة قبل كل شيء أو سلسلة متتابعة من الأفكار يكمل بعضها البعض الآخر أو يتصل به في عرض

واحد، وخلال التمارين الطويلة والشاقة إضافة إلى تدريب الممثلين وإضافات المخرج ضمن الإطار العام للفكرة تتجسد هذه الأفكار عبر الحركة والشكل في عرض درامي مثير.

٦- الإضاءة:

ذكر جلال جميل (٢٠٠٢: ٢) أن الإضاءة المسرحية تلعب دوراً مهماً في التنسيق بين مكونات العرض المسرحي و الربط بين العوامل المحيطة به ألوان و أشكال وديكورات و أزياء ومكياج، توصل معانيها بفعل الضوء، فأى تغيير يحدث في الضوء تكتسب العوامل الأخرى قيمة جديدة أو تتخذ وضعاً جديداً داخل العالم الدرامي.

وأيضاً يستخدم المسرح الأسود الإضاءة فوق البنفسجية والتي صممت خصيصاً لهذا الغرض لذلك يستخدم في عروض المسرح الأسود عادة، لمبتان أو ثلاث أو أربع، تثبت واحدة على الأقل في أعلى الكواليس من الداخل، وتثبت واحدة أو أكثر في طرف خشبة المسرح أسفل فتحة البروسينيوم، ومهمة هذه اللمبات هي إرسال الأشعة فوق البنفسجية، ووظيفة هذه الأشعة أن تنتشر انتشاراً في المجال أو في الحيز الذي تشع فيه، بعكس الإضاءة العادية التي يمكن توجيهها في مختلف الاتجاهات، وتسليطها على الممثلين أو على الديكور طبقاً لخطة توزيع الإضاءة عند إخراج المسرحية (Nicholson, 2005: 51).

٧- الصوت والموسيقى:

للموسيقى دور هام حيث أنها تساعد في توصيل محتوى العرض الدرامي لدى المشاهد، حيث تلعب دور الوسيط الذي ينقل المتلقي أو المشاهد من عالم اليوم إلى العالم الخاص بالعرض المسرحي، لذلك تعد الموسيقى من أقوى أحد الأدوات الجمالية التي تؤثر على المشاهد، وبخاصة في مسرح الطفل، فهي تساهم في تربية وتنمية ذوق الطفل وإثارة مشاعره ووجدانه تجاه العرض المسرحي، فمن خلال الموسيقى يمكن إثارة العديد من الصور الذهنية التي تعبر عن المواقف المختلفة (Betzien, Angeha , 2007:39)

وأوضحت إيمان السعيد (٢٠١٨) أن المؤثرات الصوتية تساعد في مسرح الطفل على إثارة الخيال والمتعة والتشويق ، ولا تبقى المؤثرات الصوتية منعزلة عن بقية عناصر العرض المسرحي الأخرى، بل تتناغم وتتفاعل معها وتدعمها، حيث تستخدم للتعبير عن الزمن سواء كان نهائراً أم ليلاً والبيئة سواء كانت زراعية أو صحراوية أو قد يرتبط بشخصية معينة أو حدث محدد من خلال الإيهام بالمحيط الصوتي الذي يدور فيه الحدث ، مثل صوت البرق والرعد أو صوت الأمطار أو أصوات الحيوانات والطيور .

٨- الديكور:

أشارت منال فودة(٢٠١٤) أن الديكور في المسرح الأسود يتميز بإملاكه العناصر الثلاث الخط، اللون، الضوء إذ أن حركاتها المستمرة على الخلفية السوداء لها تأثيرها الفعال في المشهد الواحد، وعادة يكون هذا الديكور مميزاً وقوي التأثير، إذ أنه ينبع من تركيبة المشهد ويكون حصيلة لمجموع حركاته فاجتماع التشكيلات أو توزيعها وإنارة بعض الكتل أو التركيز على بعض الخطوط أو الأشكال يكون صورة واضحة ومعبرة لطبيعة المكان وغير دخيلة عليه.

ويمثل الديكور المسرحي مكوناً أساسياً للصورة المرئية للعروض المسرحية، حيث يقوم على مقومات معمارية منبعاً للنص ومكانها خشبة المسرح ومحققها الإنسان المستخدم لها سواء كان ممثلاً أو مشاهداً (عبد المنعم عثمان، ٢٠١٠ : ٧٢).

٩- الإخراج المسرحي:

وتذكر منال فودة (٢٠١٤ : ٦٨١) أن المسرح الأسود يتيح لمخرج العرض استخدام الخيال و الخدع لخلق العديد من التشكيلات في الفراغ التي لا يتيحها المسرح الإعتيادي فهو

أشبهه بالفيلم السينمائي أو الخيال العلمي، حيث تعتبر حركة الأشياء في العرض المسرحي الذي يرسم لكل شيء هي عناصر العرض الأساسية أكثر من العناصر المعتادة للعرض المسرحي التي تتمثل في النص الدرامي و الممثل، لهذا يقسم العمل بنسب مقربة بين المخرج المسرحي وصانع الديكورات و مصمم الأزياء ومؤلف الموسيقى ومصمم الحركة و الرقصات وكل واحد منهم له دور خاص في العمل، فيستطيع المخرج بذلك تجميع كل العناصر الفنية لخدمة فكرة العرض.

وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى فاعلية المسرح الأسود؛ منها دراسة Filipowicz, Halina(2006) التي توصلت إلى فاعلية استخدام المسرح الأسود ودور تقنيات المسرح الأسود في تعليم المناهج، ودراسة Spencer, Jane (2008)؛ والتي توصلت إلى فاعلية استخدام التقنيات الحديثة في المسرح الأسود، كما هدفت دراسة سمير عبد المنعم (٢٠١٢)؛ إلى توظيف تقنيات المسرح الأسود في العروض المسرحية العراقية، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن العرض المسرحي الأسود يعتمد على التقنيات الحديثة و الخاضعة للتطور المستمر و عددا من الشفرات و التأويلات المفتوحة لدى المتلقي و تمتلك الحركات الجسدية المسندة بالإضاءة فوق البنفسجية القدرة الكلامية التي لاتستطيع أحيانا اللغة الكلامية في نقلها و إيصالها للمتفرج، ودراسة سالي سمير (٢٠٢٢)؛ حيث هدفت إلى إبراز فاعلية استخدام المسرح الأسود في استلهاص تصميمات تثرى مجال الفنون التشكيلية.

المحور الثاني: التمييز البصري

يعد التمييز البصري من أهم مهارات الإدراك البصري، ويتمثل في قدرة الطفل على إيجاد الفروق الواضحة بين الأشكال المختلفة الموجودة حوله وتميزها عن بعضها البعض، وهذا الإدراك يعتمد على نضج حاسة العين لدى الطفل وقدرتها على التركيز لمدة طويلة على الأشياء أو سهولة حركة العين حتى تتيح للطفل فرصة لإدراك الاختلافات بين الأشخاص أو الأشكال أو الصور أو الحروف أو الكلمات (هدى محمود الناشف، ٢٠٠٧: ١٣٥) وهذا ما أشارت إليه دراسة Evelyn (2009) في أن البصر السليم يعد عاملا أساسيا لنجاح عملية

التعليم، لأنها تتطلب من الطفل رؤية الكلمات والحروف بشكل واضح والتمييز بينها بشكل سليم وأي انحراف أو فشل إبصاري قد يؤدي إلى عدم الوضوح في الرؤية وقراءتها بشكل مهتز .

تعريف التمييز البصري

تعرفه نعمه حسن (٢٠١٨ : ٤٤) بأنه " التعرف على الحدود المميزة لشكل عن بقية الأشكال المشابهة من حيث (الشكل ، اللون ، الحجم ، النمط ، ادراك أوجه الشبه والاختلاف) ويتفرع من هذه المهارة المهارات الفرعية التالية (التمييز البصري للأشكال ، التمييز البصري للألوان ، التمييز البصري للأحجام المطابقة للأشكال والأرقام والأحرف".

تعرف إيمان موسى (٢٠١٩) التمييز البصري أنه هو قدرة الطفل على تمييز الأشكال المتشابهة والألوان والأحجام والأطوال والمتقاربة والأرقام والحروف واكتشاف الاختلافات بين الصورتين. وتتوقف هذه المهارة على البيئة التي يعيش فيها الفرد والظروف الثقافية والاجتماعية، والتي تعمل على تشكيل إدراك الطفل، وقد يؤثر إهمال مثل هذه المهارة في انخفاض مستوى الطفل الأكاديمي .

وذكرت دراسة هاجر محمود (٢٠٢١) تعريفا إجرائيا للتمييز البصري " هو القدرة على التمييز بين المتشابهات في الصور والألوان والأشكال الهندسية وربط الكلمات بالصور والشكل بظله.

وأبرزت دراسة هدى قناوي (٢٠٢١) أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون من ضعف في التمييز البصري، ولذا فهم دائما في حاجة لبيئة تعليمية داعمة دراسياً ورعاية مناسبة للتعلم ومعززة لنواحي القوى لديهم، ويعتبر اللعب هو اللغة للأطفال في سن ما قبل المدرسة ومنه تأتي أهمية الألعاب والأنشطة الفنية لما لها من تفاعل مع الأطفال وأساليب متنوعة تخاطب جميع حواس الطفل .

أهمية مهارة التمييز البصري للأطفال



وتأكيداً لأهمية التمييز البصري والسمعي يمكن القول إن اكتساب الطفل للغة المنطوقة يرجع إلى سلامة نظامه السمعي والبصري؛ إذ تتطلب عملية القراءة جميع الوظائف الإدراكية ونظراً لاعتماد تعلم القراءة والكتابة عليهما كونهما من الوظائف المساعدة على اكتساب مهارة التهجئة، فإن التأخر في التطور اللغوي لدى الطلاب قد يعزي إلى ضعف التسلسل في نمو الوظائف الإدراكية (Fischer&Hatnegg.2004.105)

ويرى ويليامز (Williams 2015:3-4) أن أهمية الإدراك البصري تكمن في كونه العملية المسؤولة عن استخلاص المعلومات من البيئة، وتتأتى من خلال الخبرة والتحفيز البيئي عبر استقبال المثيرات البصرية، وبتبعها التوجيه الحركي للعين والرأس مع تكامل المثيرات المساعدة، ثم يتعلم الأطفال الانتباه لجوانب معينة وعمل التمييزات وتفسير المثيرات المتاحة بطريقة تتناسب مع خبراتهم ومستقبلاتهم المعرفية وبالتالي فإن مكونات الإدراك البصري تتضمن عمليات المعالجة الحسية، وهي تلك الخاصة بتسجيل وتفسير الاستجابة والانتباه البصري الذي يعني بتنظيم المعلومات وفقاً للأهمية والتمييز البصري والذاكرة البصرية المكانية والتسلسلية وتمييز الأشكال واستكمالها والتسلسل البصري، كما جاء في دراسة عادة أحمد ومروة مراد (٢٠٢٣) أهمية مهارات التمييز للأطفال والتي تلعب دوراً كبيراً في تنمية المهارات المعرفية والتواصلية للأطفال، كما ترى دراسة (Mathews & Welch, 2015) (7) أن الإدراك البصري يزود الأطفال بقاعدة لبناء الأنشطة المعرفية اللازمة لتعديل السلوك والتحكم فيه، وعملية التوافق للأشكال والحروف والألوان وأداء المهام الحركية الدقيقة كالقراءة والكتابة، كما يكتشف من خلاله الأطفال ما إذا كانت البيئة آمنة الحركة أم لا.

ومن بين جوانب النمو التي تسعى الروضة إلى تنميتها يحتل جانب نمو التمييز البصري مكانة عالية، والذي تعنتي به الدراسة الحالية لدوره المهم في السنوات الأولى من حياة الطفل، حيث يتعلم من خلاله الأشياء التي يصادفها في حياته اليومية ويميزها، فهو عبارة عن عملية

يستطيع الطفل من خلالها الإحساسات ومعرفة العالم الخارجي بالشكل الذي يهيئه من التوافق مع البيئة التي يعيش فيها فيتعلم الأشياء والأحداث ويستطيع أن يترجم الانطباعات التي تحدثها المثيرات البيئية المحيطة به ويحولها إلى منطقة الوعي ، ويتفق هذا مع ما أكدت عليه نتائج دراسة (سليمان و آخرون ٢٠١٦) حيث أكدوا على أهمية دور مهارات الإدراك البصري في حدوث التعلم ، و اكتساب الطفل الخبرات التربوية والحياتية، و أن أي قصور في عملية ادراك البصر يترتب عليها وجود إعاقات في عمليات التعلم .

مهارات التمييز البصري

حددت شيماء محمد (٢٠١٧) مهارات التمييز البصري كما يلي:

- التمييز بين الألوان.
- التمييز بين الأحجام والأطوال.
- التمييز بين الأرقام والحروف.
- اكتشاف الاختلافات في الصور.
- التمييز بين الأشكال المختلفة والمتشابهة.

ويتضمن التمييز البصري الأبعاد التالية كما ورد في دراسة علاء ملظم (٢٠٢٢)، و دراسة إيمان موسى (٢٠١٩)، ودراسة إيمان عبد الفتاح (٢٠١٨)، ودراسة Brown, Jessica : (2021)

١- التحرك البصري Visual movement :

ويقصد به تحرك انتباه الطفل البصري مع المثير يمينا ويسارا وفي جميع الاتجاهات والتحرك البصري المكاني.

٢- تمييز الحروف الهجائية Alphabet discrimination :

وذكره علاء منظم (٢٠٢٢) أنه يكون الطفل قادرا على التمييز بين الحروف الهجائية المتشابهة أو المختلفة في اتجاهات الكتابة أو طريقتها، والتعرف على الحروف في الكلمات المكتوبة.

٣- تمييز الكلمات Words discrimination:

قدرة الأطفال على إدراك التشابه والاختلاف في الكلمات وفك شفرتها بشكل صحيح، وعدم الخلط بين الكلمات على نفس الوزن.

٤- تمييز الأرضية Figure Ground :

هي القدرة على التمييز بين الشكل والأرضية مثل: التمييز بين شكل الورد والخلفية داخل رسومات وصور ، يؤدي الاضطراب في هذه القدرة إلى صعوبة التمييز الأشياء عن خلفيتها.

٥- التمييز البصري للشكل والخلفية:

يقصد بها قدرة الطفل على التركيز والبحث عن شيء محدد مع استبعاد كل المنثرات الأخرى.

دور معلمة رياض الأطفال في تنمية مهارة التمييز البصري لطفل الروضة

يعد طفل الروضة بحاجة ماسة إلى تنمية مهارات الإدراك البصري لديه، وهنا يقع العبء الأكبر على المعلمة باعتبارها المسؤولة الأساسية في الاهتمام بالطفل، وذلك لأسباب كثيرة منها أهمية عدد كبير من الأمهات والآباء وعدم توافر المجلات والكتب في كثير من منازلنا، وربما عدم وجودها أصلا في بعض المناطق المحرومة ثقافيا. (سامي محمد، ٢٠٠٤: ١٥١) لذلك ينبغي على معلمة الروضة تقديم أنشطة فعالة لتدعيم مهارات الإدراك البصري والمتمثلة في:

أولاً: العروض المسرحية

تكمن أهمية المسرح للاطفال في أنهم يعتمدون على المدركات الحسية البصرية، لذلك فإن المسرح الاسود سيكون ذا فعالية كبيرة، وقد يكون الطفل مشاركاً في تلك العروض أو مشاهداً، كما يسهم المسرح الاسود في تنمية التمييز البصري عند الاطفال عن طريق

الإحساس بحركة العروسة التعبيرية أو الشكل الظاهر، وإيمائتها، حجمها، ولونها في كل مشهد، كما يلعب دور هام في تكوين شخصية الطفل.

ثانياً: الأنشطة القصصية

تعد القصة من الأنشطة المحببة للأطفال والقريبة من نفوسهم، فكل الأطفال لديهم ميل طبيعي للاستماع للقصص بانتباه، لذلك فهي وسيلة عظيمة النفع، تتيح للطفل الاستماع للغة جيدة تثرى محصوله اللغوي وتدربه على الفهم والتفكير وتتمى قدرته على التعبير من خلال إعادة سرد القصة. (على أحمد مذكور ٢٠٠٨، ١١٣)

ويحب الأطفال الكتب المصورة وخاصة التي تحتوي على تعليق مبسط من سطر واحد أو اثنين تحت كل صورة، وتشير دراسة سعيد عبد المعز (٢٠٠٣) إلى بعض السمات التي يجب توافرها عند اختيار القصص لقراءتها للأطفال ومن أهمها:

- تكون لغة القصة سهلة مبسطة وأفكارها مناسبة لعمر الطفل.
- ألا تزيد مدة قراءة القصة للطفل عن خمس دقائق تقريباً.
- تكون جذابة للأطفال والبنات.
- تدور أحداث القصة حول شخصيات مألوفة لدى الطفل مثل أفراد الأسرة والحيوانات والطيور.
- تكون صور القصة كبيرة وواضحة وزاهية الألوان، واستخدام الصور الكبيرة في كتب الأطفال له تأثير إيجابي على اتجاهاتهم نحو القراءة.

ثالثاً: الأنشطة العلمية

وهي من الأنشطة المتطلبة في مرحلة الروضة لأنها تساهم في دعم مهارات الاستعداد للقراءة حيث يضم ركن العلوم في قاعة النشاط أكبر عدد من الكتب والمواد والأدوات التي تجذب حب الأطفال للاستطلاع والاكتشاف كما يضم نباتات وبذور مستجمعة وصخور ونماذج للحشرات والطيور والحيوانات ونماذج الطائرات وسفن الفضاء.... وغيرها، لذلك نجد

أن حديث المعلمة عن تلك الأشياء يؤدي في النهاية إلى دعم الحصيلة اللغوية للطفل، وعلى المعلمة مساعدة الأطفال لممارسة تلك الأنشطة من خلال الآتي:

- ١- تشجيعهم على النظر إلى الأشياء عن قرب وتحسسها ولمسها وشمها وتذوقها.
- ٢- إتاحة الفرصة لهم للتجريب، وذلك من خلال الخامات المتاحة والأمنه في ركن العلوم.

٣- إصغاء المعلمة باهتمام لتعليقات وأسئلة الاطفال والإجابة عنها بطريقة علمية سهلة وبسيطة (عزة خليل عبد الفتاح ، ٢٠٠٣ : ٩٥).

رابعاً: أنشطة التمييز والتذكر البصري

- التمييز البصري بين الأشكال والصور والحروف لمعرفة ما بينها من تشابه أو اختلاف في الإتجاه أو الشكل أو النوع أو الحجم أو الوضع، مع مراعاة التدرج من السهل إلى الصعب.
- التذكر البصري لأماكن الأشياء والخصائص المميزة لها وكذلك للحروف والكلمات المعروضة أمامه. (طاهرة أحمد الطحان، ٢٠٠٣ : ٩٧).

برامج التدخل لإكساب الأطفال التمييز البصري

عمل تصميمات لأشكال ملونة، ويطلب من الأطفال نسخ أو نقل هذه التصميمات أو إعادة إنتاجها، تدريب الأطفال على استخدام المكعبات المختلفة في إنتاج أشكال أو نماذج مختلفة، إيجاد الأشكال أو النماذج داخل الصور، مثل جمع الأشكال المربعة أو المستديرة، تجميع أجزاء الأشكال كصور الحيوانات، والأشخاص والكلمات والأعداد تصنيف الأشياء وفقاً للونها أو شكلها أو حجمها أو طولها، وتمييز الحروف في أول الكلمات وفي وسطها وفي آخرها.

كما انه قد حاز على اهتمام العديد من الدارسين، حيث استخدمت إستراتيجيات التعلم باللعب في تنمية مهارات الإدراك البصري منها دراسة هناء صلاح (٢٠١١) وذلك بتصميم برنامج ذات طابع حركي من خلال إشباع ميل الأطفال للعب و اللهو لتنمية الإدراك البصري

، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تأثير إيجابي للبرنامج على تنمية الإدراك البصري لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مهاراتي القراءة و الكتابة من التعليم الأساسي .

وهذا يتماشى مع دراسة نجلاء محمد (٢٠١٤)، التي هدفت إلى التعرف على دور الأنشطة المصورة في تنمية مهارات الإدراك البصري لدى أطفال الروضة. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس (البعدي - التتبعي) لعينة الدراسة، مما يؤكد فاعلية الأنشطة المصورة في تحسين مهارات الإدراك البصري لدى الأطفال.

كما أكدت نتائج دراسة سماح عبد الفتاح (٢٠١٤) على أهمية تدريب المعلمات على تخطيط أنشطة تناسب الطفل وتساعد على نمو المهارات الإدراكية البصرية . كما أكدت النتائج بضرورة الإهتمام بإثراء بيئة النشاط بالصور و المجسمات و الكلمات المكتوبة لما يحققه ذلك من ألفة الطفل للأشكال و الصور المرتبطة ببيئة الطفل . كما اشارت النتائج إلى أهمية إكساب أطفال الحضانة بعض المهارات البصرية ، و تشجيع الأطفال على التمييز البصري للأشياء من حولهم بتوافر العديد من المثيرات البصرية و بإستخدام الوسائل و التجهيزات المختلفة .

ودراسة ايمان أحمد (٢٠١٩) التي اشارت نتائجها إلى فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الألعاب الفنية التشكيلية لتنمية الإدراك البصري لدى أطفال الحضانة.

وكذلك دراسة هدى محمد (٢٠٢١) ، والتي هدفت إلى إيجاد أثر فعالية برنامج باستخدام الأنشطة الفنية لتنمية مهارات التمييز البصري لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، واعتمد البحث على الأدوات التالية: اختبار القدرة العقلية العامة (أوتيس- لينون) من (٥-٧) سنوات (إعداد د/ مصطفى محمد كامل، ٢٠٠٩)، استمارة تحديد الأنشطة الفنية التي يمكن أن يمارسها الأطفال ذوي صعوبات التعلم لتنمية مهارات التمييز البصري (إعداد الباحثة)،

مقياس لقياس مهارات التمييز البصري لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم (إعداد الباحثة)، برنامج لتنمية مهارات التمييز البصري باستخدام الأنشطة الفنية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم (إعداد الباحثة)، وقد أوضحت نتائج البحث فعالية استخدام الأنشطة الفنية لتنمية مهارات التمييز البصري لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم. وأيضاً دراسة منار شحاتة (٢٠٢٤)، والتي هدفت للتعرف على فعالية استخدام الانفوجرافيك في تحسين التمييز البصري لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، وتمثلت الأدوات المستخدمة في البحث في مقياس التمييز البصري لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، وبرنامج الانفوجرافيك والذي يتكون من ٢٥ جلسة، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس التمييز البصري لصالح التطبيق البعدي.

تعقيب عام على الإطار النظري

من خلال إستعراض عدد من الدراسات السابقة، يؤكد الباحثون على أهمية المسرح الأسود في تقديم المعلومات للأطفال، كما تبرز أهمية التمييز البصري كأحد المهارات الأساسية التي يجب تحسينها لدى أطفال الروضة، نظراً لأهمية مرحلة الروضة كمرحلة تنمية شاملة للطفل وليست مجرد مرحلة أكاديمية.

كما أكدت الدراسات على ضرورة تضمين المسرح الأسود تفاعلاً بين الأنماط الثابتة والمتحركة والتفاعلية، ويجب أن يشمل صوراً ورسومات وفيديوهات مخططة لتحقيق أهداف البحث. وقد حرص الباحثون على تطبيق هذه التوصيات، مع التركيز على اختيار العناصر والألوان المناسبة للعمر الزمني لأطفال الروضة لضمان تحقيق فعالية الأنشطة التعليمية.

فروض البحث:

من خلال الاستفادة من الإطار النظري والدراسات السابقة المذكورة أعلاه، وكذلك الأدبيات التي تناولت متغيرات البحث، يمكن تحديد وصياغة الفروض التي يسعى البحث الحالي إلى التحقق من مدى صحتها بالقبول أو الرفض، في الفروض التالية:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات الإدراك البصري لصالح المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي في مهارات الإدراك البصري لدى المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي في مهارات الإدراك البصري لدى المجموعة التجريبية.

منهج البحث وإجراءاته:

أولاً: منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم ذي المجموعتين المتكافئتين وذلك للتحقق من الهدف الرئيسي للدراسة؛ وهو تحسين مهارة التمييز البصري لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة من خلال برنامج قائم على المسرح الأسود المعد في البحث الحالي.

ثانياً: عينة البحث: أجرى البحث على مجموعة من الأطفال بروضة مدرسة محمود حمد

الرسمية للغات بمحافظة بني سويف؛ وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين:

- ١- **عينة التحقق من الكفاءة القياسية:** تكونت عينة التحقق من الكفاءة السيكمترية من (٥٠) طفلاً من أطفال روضة مدرسة محمود حمد الرسمية للغات بمحافظة بني سويف، حيث انحصرت أعمار الأطفال ما بين (٥-٦) أعوام بمتوسط حسابي قدره (٥.٤٩) وانحراف معياري (٠.٣٧).

- ٢- **العينة الأساسية:** تكونت العينة الأساسية من (٣٠) طفلاً من غير عينة الكفاءة السيكمترية، تم الاعتماد عليهم كعينة أساسية في البحث الحالي، وقد تم تقسيمهم إلى

مجموعتين تجريبية وضابطة قوام كل منهما (١٥) طفلاً، وقد انحصرت أعمارهم بين (٥-٦) سنوات بمتوسط حسابي قدره (٥.٦٧) وانحراف معياري (٠.٤٨). وقد تم التكافؤ بين أفراد العينة، من حيث العمر الزمني، معامل الذكاء، مهارة التمييز البصري، وذلك على النحو التالي:

أولاً: التكافؤ في العمر الزمني، ومعامل الذكاء:

جدول (١) التكافؤ بين مجموعتي الدراسة في العمر الزمني، ومعامل الذكاء (ن = ١ = ٢ = ١٥)

المتغيرات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوى الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	٥.٦٠	٠.٥١	١٤.٥٠	٢١٧.٥٠	٩٧.٥	٠.٧٦٢	٠.٥٣٩ غير دالة
	الضابطة	٥.٧٣	٠.٤٦	١٦.٥٠	٢٤٧.٥٠			
معامل الذكاء	التجريبية	٩٨.٤٧	٥.٣٦	١٥.١٣	٢٢٧.٠٠	١٠٧.٠	٠.٢٣٠	٠.٨٣٨ غير دالة
	الضابطة	٩٨.٧٣	٥.٣٠	١٥.٨٧	٢٣٨.٠٠			

يتضح من جدول (١) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني، والذكاء وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي، الأمر الذي يمهّد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

ثانياً: التكافؤ في مهارة التمييز البصري: وهو ما يتضح من خلال الجدول التالي:

جدول (٢) التكافؤ بين مجموعتي الدراسة في مهارة التمييز البصري (ن = ١ = ٢ = ١٥)

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوى الدلالة
التمييز البصري	التجريبية	٠.٨٧	٠.٧٤	١٤.٧٧	٢٢١.٥٠	١٠١.٥	٠.٤٩٢	٠.٦٥٣ غير دالة
	الضابطة	١.٠٠	٠.٧٦	١٦.٢٣	٢٤٣.٥٠			

يتضح من جدول (٢) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التمييز البصري، وهذا يدل علي تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي، الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

ثالثاً: أدوات البحث

تم استخدام الأدوات التالية:

(١) اختبار ستانفورد - بينية الذكاء (الصورة الخامسة) (تقنين: محمود أبو النيل، ومحمد طه، وعبد الموجود عبد السميع، ٢٠١١):

تهدف الصورة الخامسة للمقياس إلي قياس خمسة عوامل أساسية هي، الاستدلال السائل، المعرفة، الاستدلال الكمي، المعالجة البصرية - المكانية، والذاكرة العاملة. ويتوزع كل عامل من هذه العوامل علي مجالين رئيسيين: المجال اللفظي والمجال غير اللفظي.

وصف الاختبار:

تتكون الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد - بينيه من عشرة اختبارات فرعية، موزعة علي مجالين رئيسيين (لفظي وغير لفظي) بحيث يحتوي كل مجال علي خمسة اختبارات فرعية، ويتكون كل اختبار فرعي من مجموعه من الاختبارات المصغرة متفاوتة الصعوبة (تبدأ من الأسهل إلي الأصعب). ويتكون كل واحد من الاختبارات المصغرة - بدورها - من مجموعه من ٣ إلي ٦ فقرات أو مهام ذات مستوي صعوبة متقارب، وهي الفقرات أو المهام والمشكلات التي يتم اختبار المفحوص فيها بشكل مباشر.

ويطبق مقياس ستانفورد- بينيه (الصورة الخامسة) بشكل فردي لتقييم الذكاء والقدرات المعرفية، وهو ملائم للأعمار من سن ٢ : ٨٥ سنة فما فوق، ويتكون المقياس الكلي من ١٠ اختبارات فرعية تتجمع مع بعضها لتكون مقاييس أخرى. وهي:

١- مقياس نسبة ذكاء البطارية المختصرة: ويتكون من اختباري تحديد المسار وهما اختبارا سلاسل الموضوعات / المصفوفات واختبار المفردات، وتستخدم هذه البطارية

المختصرة مع بعض البطاريات أو الاختبارات الاخرى في إجراء بعض التقييمات مثل التقييم النيوروسيكولوجي.

٢- مقياس نسبة الذكاء غير اللفظية: ويتكون من الخمس اختبارات الفرعية غير اللفظية والتي ترتبط بالعوامل المعرفية الخمسة التي تقيسها الصورة الخامسة . ويستخدم التقييم غير اللفظي في تقييم الصم أو الذين يعانون من صعوبات في السمع، وكذلك الأفراد الذين يعانون من اضطرابات في التواصل، والذاتوية، وبعض أنواع صعوبات التعلم، وإصابات المخ الصدمية، والأفراد الذين لديهم خلفية محدودة بلغة الاختبار وبعض الحالات الاخرى ذات الإعاقات اللغوية مثل الحبسة أو السكتة.

٣- مقياس نسبة الذكاء اللفظية: والذي يكمل مقياس نسبة الذكاء غير اللفظية ، ويتكون من الخمس اختبارات الفرعية اللفظية والتي ترتبط بالعوامل المعرفية الخمسة التي تقيسها الصورة الخامسة، وقد يطبق مقياس نسبة الذكاء اللفظي تطبيقاً معيارياً كاملاً علي المفحوصين العاديين كما انه يطبق علي بعض الحالات الخاصة التي تعاني من ضعف البصر أو تشوهات العمود الفقري أو أي مشكلات أخرى قد تحول دون إكمال الجزء غير اللفظي من المقياس.

٤- نسبة الذكاء الكلية للمقياس: وهي ناتج جمع المجالين اللفظي وغير اللفظي أو المؤشرات العاملة الخمسة.

٥- ويتراوح متوسط زمن تطبيق المقياس من ١٥ إلى ٧٥ دقيقة، ويعتمد هذا علي المقياس المطبق. فتطبيق المقياس الكلي عادة ما يستغرق من ٤٥ إلى ٧٥ دقيقة، في حين يستغرق تطبيق البطارية المختصرة من ١٥ إلى ٢٠ دقيقة، ويستغرق تطبيق المجال غير اللفظي والمجال اللفظي حوالي ٣٠ دقيقة لكل واحد منهما.

التغيرات عن الصور السابقة:

أبقت الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد-بينيه للذكاء علي بعض أسماء الاختبارات الفرعية الموجودة في الصور السابقة من المقياس، مثل سخافات الصور،

المصفوفات، المفردات، ذاكرة الجمل، الاستدلال الكمي، السخافات اللفظية، كما أقيمت أيضاً علي بعض الفقرات الكلاسيكية مثل بعض الفقرات المألوفة في سخافات الصور، وذلك لإضفاء درجة من الاتساق عبر صور المقياس المختلفة. وكما هو الحال في الصورة الرابعة، تستخدم الصورة الخامسة نموذجاً هيراركيّاً للذكاء يتضمن عاملاً عاماً يندرج تحته في المستوي الثاني عدد من العوامل الواسعة، وتشمل اختلافات الصورة الخامسة عن الصورة الرابعة تحديثاً عاماً في الأشكال المستخدمة وفي محتوى الفقرات بالاضافه إلي التحسينات التالية:

١- عامل إضافي: تتضمن الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد-بينيه خمسة عوامل (الاستدلال السائل، المعرفة، الاستدلال الكمي، المعالجة البصرية المكانية - والذاكرة العاملة) بدلاً من أربعة عوامل في الصورة الرابعة.

٢- مواد محببة للأطفال: احتفظت الصورة الخامسة بالعديد من اللعب والأدوات الملونة الموجودة في الصور السابقة استجابة لطلبات الكثيرين من مستخدمي مقياس ستانفورد-بينيه، وذلك للمساعدة في جذب انتباه الأطفال الصغار وتقييم مرحلة الطفولة المبكرة .

٣- تعزيز المحتوى غير اللفظي: تستخدم نصف الاختبارات الفرعية في الصورة الخامسة طريقة غير لفظية للاختبار والتي لا تتطلب من المفحوص أي استجابة لفظية أو قد تتطلب استجابات لفظية محدودة. وتعطي نسبة الذكاء غير اللفظية كل العوامل المعرفية الخمسة الرئيسية، وهذه الميزة تنفرد بها الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد-بينيه عن باقي بطاريات الذكاء الأخرى.

٤- زيادة سعة المقياس: أضيفت فقرات جديدة إلي المقياس لقياس الأداء الوظيفي بالغ الانخفاض ومستوي الموهبة العالية شديد التميز، وذلك لزيادة مدي المقاييس انخفاضاً وعلواً مما يؤدي إلي زيادة مدي سعة عملية التقييم، وعلي سبيل المثال، أضيفت فقرات سلاسل الموضوعات إلي النهاية الدنيا لاختبار المصفوفات وذلك لزيادة حساسية المقياس.

٥- تعزيز الاستفادة من الاختبار: نوجد الفقرات وإجاباتها، ونماذج التصحيح لبعض الفقرات وكذلك عوامل المقياس جنباً إلى جنب في كتب التطبيق وكراسة تسجيل الإجابة، وقد صمم المقياس بهذا الشكل لتسهيل الاستخدام الإكلينيكي له؛ ومن الناحية العملية يوضع كتاب التطبيق قائماً علي حامل، وكذلك تساعد الطريقة التي صممت بها كراسة تسجيل الإجابة للمفحوصين علي تعلم الصورة الجديدة، ويعزز التباين بين المظاهر اللفظية وغير اللفظية للعوامل الخمسة وكذلك الاختبارات الفرعية للذاكرة العاملة من تفسيرات وتطبيقات الصورة الخامسة في النواحي الإكلينيكية، المدرسية، والمهنية والنواحي العدلية (الخاصة بالطب الشرعي).

٦- القياس الممتد: تسمح التعديلات التي أجريت علي مقياس ستانفورد - بينية الصورة الخامسة بقياس صادق لقدرات المسنين، وتتيح المعايير الحالية الفرصة لإجراء مقارنات علي أساس العمر من ٢ إلي ٨٥ سنة فما فوق، فيمتد مدي المقياس فترة الحياة كاملة.

ثبات وصدق الاختبار:

تم حساب الثبات للاختبارات الفرعية المختلفة بطريقتي إعادة التطبيق والتجزئة النصفية المحسوبة بمعادلة ألفا كرونباخ، وتراوحت معاملات الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق بين ٠.٨٣٥ و ٠.٩٨٨، كما تراوحت معاملات بطريقتي التجزئة النصفية بين ٠.٩٥٤ و ٠.٩٩٧، ومعادلة ألفا كرونباخ والتي تراوحت بين ٠.٨٧٠ و ٠.٩٩١.

وتشير النتائج إلي أن المقياس يتسم بثبات مرتفع سواء عن طريق إعادة الاختبار أو التجزئة النصفية باستخدام معادلة كودر - ريتشاردسون، فقد تراوحت معاملات الثبات علي كل اختبارات المقياس ونسب الذكاء والعوامل من ٨٣ إلي ٩٨.

كما تم حساب صدق المقياس بطريقتين: الأولى هي صدق التمييز العمري حيث تم قياس قدرة الاختبارات الفرعية المختلفة علي التمييز بين المجموعات العمرية المختلفة وكانت

الفروق جميعها دالة عند مستوي ٠.٠١، والثانية هي حساب معامل ارتباط نسب ذكاء المقياس بالدرجة الكلية للصورة الرابعة وتراوحت بين ٠.٧٤ و ٠.٧٦. وهي معاملات صدق مقبولة بوجه عام وتشير إلى ارتفاع مستوي صدق المقياس.

(٢) مقياس مهارات الإدراك البصري لدى طفل ما قبل المدرسة (إعداد: ليلي سعيد الجهنى، نجلاء السيد علي الزهار، ٢٠١٥):

الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس مهارات الإدراك البصري لدى طفل مرحلة ما قبل المدرسة من سن الرابعة والنصف حتى ما قبل السابعة، والمهارات هي (التمييز البصري، الذاكرة البصرية، التمييز بين الشكل والأرضية، الإغلاق البصري، العلاقات المكانية).

وصف المقياس:

يتكون المقياس من (٢٦) سؤالاً تناولت كل مجموعة منها مهارة من مهارات الإدراك البصري وتتنوع بين: مطابقة الصورة الصحيحة، وتحديد الصورة المختلفة، وإعادة ترتيب أشكال وفق حجمها، والمزاوجة، وتمييز الشكل عن الخلفية، بواقع (٦) أسئلة لمهارة التمييز البصري، و (٥) أسئلة لمهارة الذاكرة البصرية، و (٥) أسئلة لمهارة تمييز الشكل عن الخلفية، و (٥) أسئلة لمهارة الإغلاق البصري، و (٥) أسئلة لمهارة إدراك العلاقات المكانية. ويصحح المقياس بالطريقة الآتية (ترصد درجة واحدة عن كل إجابة صحيحة، يرصد صفر عن كل إجابة خاطئة، تجمع الدرجات في الخانة المخصصة لذلك في استمارة الإجابة).

الخصائص السيكمترية للمقياس:

قامت معدتنا المقياس بتحديد الخصائص السيكمترية للمقياس وفق الخطوات التالية:

أولاً: صدق المقياس:

أرسل المقياس للتحكيم إلى عدد من الاساتذة المتخصصين، وبعد استرجاع الاستمارات طبقت معادلة كوبر (Cooper) لحساب نسبة اتفاق المحكمين، وقد بلغت النسبة وفقاً لهذه المعادلة (٩٨%)، وهي نسبة مطمئنة تشير إلى أن مقياس نمو مهارات الإدراك قد إعد وفقاً للمطلوب، وقد اعتمدت معدتا على إيجاد معاملات الصدق لأبعاد المقياس في ضوء قيم التشبعات لبنود المقياس بالعوامل الناتجة عن التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية، وأجرى بعد ذلك تدوير متعامد بأسلوب فاريماكس وفقاً لمحك كيزر، وتم تحديد قيم التباين للعوامل والجذر الكامنة بأن لا تقل عن الواحد صحيح، وأن تشبع البند بالعامل يكون أكبر من (٠.٠٣) ونسبة التباين الكلي للعوامل (٦٦.٦٣) من التباين الكلي وهي تدل على الصدق العاملي للمقياس.

ثانياً: ثبات المقياس:

اعتمدت معدتا المقياس على حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان براون وجيتمان)، وكان معامل سبيرمان براون (٠.٦٥٥)، ومعامل جيتمان (٠.٦٥٣)، كما تم حساب معامل الثبات في هذا المقياس بطريقة ألفا لكرونباخ، وفيه كان المعامل العام (٠.٧٧٩).

الخصائص القياسية للمقياس في البحث الراهن:

تم حساب ثبات مقياس مهارات الإدراك البصري على عينة مكونة من (٥٠) طفل؛ وذلك باستخدام طرائق إعادة التطبيق، ومعامل ألفا- كرونباخ، والتجزئة النصفية، على النحو التالي:

١- طريقة إعادة التطبيق:

تمّ ذلك بحساب ثبات مقياس مهارات الإدراك البصري من خلال إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكمترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات أطفال العينة باستخدام معامل سبيرمان، وكانت جميع معاملات الارتباط

للأبعاد دالة عند (٠.٠١) مما يشير إلى أنَّ مقياس مهارات الإدراك البصري يعطي نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدمت أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك في الجدول (٣):

جدول (٣)

نتائج الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس مهارات الإدراك البصري

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني	مستوى الدلالة
التمييز البصري	٠.٨٦٧	٠.٠١

يتضح من خلال جدول (٣) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لأبعاد مقياس مهارات الإدراك البصري، والدرجة الكلية له، مما يدل على ثباته، ويؤكد ذلك صلاحية لقياس السمة التي وُضعت من أجلها.

٢ - طريقة معامل ألفا . كرونباخ:

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس مهارات الإدراك البصري باستخدام معامل ألفا - كرونباخ لأبعاد المقياس لعينة الأطفال، وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة مناسبة من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (٤):

جدول (٤)

معاملات ثبات مقياس مهارات الإدراك البصري باستخدام معامل ألفا - كرونباخ

م	الأبعاد	معامل ألفا - كرونباخ
١	التمييز البصري	٠.٧٥٢

يتضح من خلال جدول (٤) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطي مؤشراً جيداً لثبات المقياس، وبناءً عليه يمكن العمل به.

٣ - طريقة التجزئة النصفية:

تم تطبيق مقياس مهارات الإدراك البصري على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية،



وتم تصحيح المقياس، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان - براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ مقياس مهارات الإدراك البصري يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (٥):

جدول (٥)

مُعاملات ثبات مقياس مهارات الإدراك البصري بطريقة التجزئة النصفية

م	الأبعاد	سبيرمان - براون	جتمان
١	التمييز البصري	٠.٨٦٤	٠.٨١١

يتضح من جدول (٥) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان - براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

البرنامج القائم على المسرح الأسود في تحسين مهارة التمييز البصري لدى أطفال ما قبل المدرسة (إعداد: الباحثون):

التعريف العام بالبرنامج:

يعرف بأنه برنامج قائم على قدرة الطفل على التفاعل مع مجموعة من العروض المسرحية للمسرح الأسود والتي تتناسب مع خصائص طفل الروضة، و يتم عرضها على أطفال الروضة من خلال عدة لقاءات معهم، حتى يتمكنوا من المشاركة في أحداث المسرحية المعروضة ؛ وذلك لتحسين مهارة التمييز البصري لدى أطفال ما قبل المدرسة، ويشتمل البرنامج على (٣٧) جلسة، تم تنفيذها على مدى ٦ أسابيع؛ بواقع (٦) جلسات أسبوعياً، على مدار (٣) أيام في الأسبوع، حيث تم تطبيق جلستين في اليوم وتستغرق كل جلسة من (٤٥ - ٦٠) دقيقة تتخللها فترات استراحة خلال الجلسة؛ حتى لا يصاب الطفل بتشتت الانتباه والملل.

أهداف البرنامج:

تتمثل أهداف البرنامج في:

الهدف العام للبرنامج:

يتمثل الهدف العام في تحسين مهارة التمييز البصري لدى أطفال ما قبل المدرسة، عن طريق مجموعة من العروض المسرحية القائمة على المسرح الأسود والمتضمنة داخل جلسات البرنامج .

الأهداف الإجرائية:

يتفرع من الهدف العام مجموعة من الأهداف الإجرائية التي من خلالها يتم تحقيق الهدف العام الذي يعمل البرنامج على تنميته؛ وتتحقق الأهداف الإجرائية من خلال القيام ببعض المسرحيات داخل جلسات البرنامج، وكذلك بعض الواجبات المنزلية والمهام المنزلية للوالدين التي تؤدي بدورها إلى تحسين مهارة التمييز البصري، وتتضمن الأهداف الإجرائية (أهداف معرفية - أهداف مهارية - أهداف وجدانية)؛ وفيما يلي عرض لهذه الأهداف بشيء من التفصيل:

- يميز بين الأشكال الهندسية .
- يشكل بالصلصال الأشكال الهندسية .
- يسمى ألوان الأشكال المعروضة أمامه .
- يلون رسمه معروضة أمامه ويصنفها حسب اللون بشكل صحيح.
- يستمتع بالتلوين .
- يميز بين الاحجام المختلفة.
- يرسم أشكال مختلفة الحجم .
- يتعاون مع زملائه.
- يميز الشكل المختلف بين الأشكال المتشابهه بشكل صحيح .

- يلون الحروف المتشابهة مع بعضها البعض
- يتعاون مع زملائه خلال النشاط.
- يميز الطفل بين الأرقام بعضهم البعض.
- يستخرج الرقم المختلف بين مجموعة من الأرقام المتشابهة.
- يشعر الطفل بالسعادة بعد الأداء الناجح له.
- يصنف الكلمة المختلفة بين مجموعه من الكلمات المتشابهة.
- يشكل كلمات مختلفة بالصلصال.
- يشكل الحروف بالصلصال.
- يشارك أصدقائه في تكوين الكلمة.
- يتعرف على الإتجاهات المختلفة.
- يرسم سهم يوضح الإتجاهات المختلفة .
- يميز مواقع أشياء مختلفة.

الأسس العامة للبرنامج:

- مراعاة حق الطفل، وولي أمره في قبول الاشتراك ضمن عينة الدراسة؛ وذلك لمن تنطبق عليهم شروط العينة.
- الحرص على تحقيق الثقة والألفة والود بين الباحثون وأطفال عينة الدراسة.
- أن يتيح للأطفال فرص الابتكار الحركي والاستكشاف.
- الأخذ في الحسبان أن السلوك الإنساني يتسم بالمرونة؛ مما يجعل عملية تعديله أمرًا يسيرًا وقابلًا للتغيير.
- إتاحة الفرصة كاملة لجميع الأطفال في التعبير الحر عن أفكارهم وآرائهم.
- تقديم المهارات التي يتضمنها البرنامج من البسيط إلى الأكثر تعقيدًا مع مراعاة التنوع في

- مسرحيات البرنامج؛ للتأكيد على مدى إكساب الأطفال المهارات المعنية.
- استخدام الألفاظ والعبارات البسيطة والواضحة؛ ليسهل على الأطفال فهمها.
- مراجعة الواجب المنزلي الذي يكلف به الطفل في بداية كل جلسة، وتحديد آليات العقاب من خلال الحرمان من المعززات الإيجابية المتفق عليها أثناء الجلسة الأولى للبرنامج.
- التقويم التربوي بكل جلسة؛ من خلال الأسئلة المباشرة للطفل، أو أنشطة أدائية في بعض الجلسات..
- استخدام أدوات مشوقة وجذابة وآمنة على الأطفال.
- متابعة المهام المنزلية المكلف بها أولياء الأمور ومتابعة سلوكيات الأطفال خلال مواقف التفاعل الاجتماعي؛ سواء أكانت داخل المنزل أم خارجه، والاهتمام بالتواصل الدائم للتحقق من مدى التقدم في تحقيق أهداف البرنامج.
- تشجيع الأطفال علي الحضور والانتظام، وحال غياب أحد الأطفال يتم التعويض من خلال جلسة فردية قبل الجلسة الأساسية بنصف ساعة علي الأقل.
- الاتفاق علي بعض الضوابط؛ مثل: الهدوء أثناء جلسات التطبيق، وعدم مقاطعة الآخرين، أن يكون التعليق علي الفكرة ذاتها، وليس على الطفل الآخر المشارك بالنشاط؛ مراعاة الوقت المخصص للأنشطة.

رابعًا: إجراءات الدراسة:

- الإطلاع على البحوث و الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وإعداد الإطار النظري الخاص بالدراسة ومتغيراتها.
- تحديد أدوات البحث مثل: إعداد برنامج قائم على فنيات المسرح الأسود لتحسين مهارة التمييز البصري (إعداد : الباحثون). ومقياس مهارات الإدراك البصري إعداد ليلي سعيد

الجهني، نجلاء السيد علي الزهار (٢٠١٥)، (وتم الإعتماد على الجزء الخاص بالتميز البصري).

- إعداد جلسات البرنامج المستخدم في البحث.
- تحكيم جلسات البرنامج من قبل عدد من المحكمين الاختصاصيين، و إجراء التعديلات على جلسات البرنامج وصولاً به لصورته النهائية لتطبيقه على الأطفال عينة البحث.
- تطبيق مقياس مهارات الإدراك البصري إعداد ليلي سعيد الجهني، نجلاء السيد علي الزهار (٢٠١٥) (القياس القبلي) على عينة البحث.
- تصحيح نتائج استجابات الأطفال على مقياس مهارات الإدراك البصري.
- اختيار (١٥) طفلاً وطفلة لتطبيق البرنامج عليهم.
- تنفيذ البرنامج على العينة الأساسية في مدة زمنية ٦ أسابيع بواقع ٣ أيام اسبوعياً.
- تم التواصل مع أولياء الأمور وشرح محتوى البرنامج لهم والهدف منه، وتم عمل جروب واتس أب معهم لمتابعة الواجب المنزلي والمهام المنزلية المطلوبة منهم.
- تطبيق القياس البعدي لمقياس مهارات الإدراك البصري إعداد ليلي سعيد الجهني، نجلاء السيد علي الزهار (٢٠١٥) على العينة الأساسية بعد الانتهاء من تطبيق جميع جلسات البرنامج.
- تطبيق القياس التتبعي بعد مرور شهر من تطبيق القياس البعدي.
- جمع البيانات وتحليلها إحصائياً من خلال استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.
- مناقشة وتفسير النتائج و تقديم التوصيات و البحوث المقترحة.

خامساً: الأساليب الإحصائية:

تمت معالجة البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية بالاعتماد على حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً SPSS, 26، حيث أن حجم عينة الدراسة من النوع الصغير ($n = 30$)، فقد تم

استخدام أساليب إحصائية لابارامترية لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها، حيث تُعد الأنسب لطبيعة متغيرات الدراسة الحالية، وحجم العينة وقد تمثلت هذه الأساليب في:

١. اختبار مان ويتني لعينتين غير مرتبطتين وذلك أثناء اختبار صحة الفروض.
٢. اختبار ويلكوكسون لعينتين مرتبطتين وذلك أثناء اختبار صحة الفروض.
٣. معامل الارتباط الثنائي لحساب حجم التأثير.

سادساً: نتائج البحث ومناقشتها

أولاً: عرض نتائج البحث:

عرض نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات الإدراك البصري لصالح المجموعة التجريبية " ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتني ويوضح الجدول (٦) نتائج هذا الفرض:

جدول (٦)

اختبار مان ويتني وقيمة z ودلالاتها للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات الإدراك البصري (ن = ١ = ٢ = ١٥)

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة	حجم التأثير
التمييز البصري	التجريبية	٥.١٣	٠.٦٤	٢٣.٠٠	٣٤٥.٠٠	٤.٧٧٤	٠.٠١	١ قوي
	الضابطة	١.٢٠	٠.٨٦	٨.٠٠	١٢٠.٠٠			

يتضح من الجدول (٦) ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس للأطفال لصالح متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية، أي أن متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في

الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس مهارات الإدراك البصري للأطفال أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالمجموعة الضابطة وهذا يحقق صحة الفرض الأول.

عرض نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي في مهارات الإدراك البصري لدى المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون، ويوضح الجدول (٧) نتائج هذا الفرض.

جدول (٧)

اختبار ويلكوكسون وقيمة Z ودلالاتها الفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية في مهارات الإدراك البصري (ن = ١٥)

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة	N ₂	حجم التأثير
التمييز البصري	القبلي	٠.٨٧	٧٤.	-	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٣.٤٧٥	٠.٠١	٠.٨٩٤	قوي
	البعدي	٥.١٣	٦٤.	+	١٥	٨.٠٠	١٢٠.٠٠				
				=	صفر						

يتضح من الجدول (٧) :

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات الإدراك البصري للأطفال لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي، أي أن متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس مهارات الإدراك البصري للأطفال أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالقياس القبلي وهذا يحقق صحة الفرض الثاني.

عرض نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي في مهارات الإدراك البصري لدى المجموعة التجريبية" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون، والجدول (٨) يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول (٨)

اختبار ويلكوكسون وقيمة z ودلالاتها للفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية في التمييز البصري (ن = ١٥)

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
التمييز البصري	البعدي	٥.١٣	٠.٦٤	-	٥	٥.٠٠	٢٥.٠٠	٠.٢٧٧	٠.٧٨٢ غير دالة
	التتبعي	٥.٢٠	٠.٦٨	+	٥	٦.٠٠	٣٠.٠٠		
				=	٥				

يتضح من الجدول (٨) ما يلي:

أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في مهارات الإدراك البصري للأطفال أي أنه يوجد تقارب بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات الإدراك البصري للأطفال، وهذا يحقق صحة الفرض الثالث.

مناقشة نتائج البحث:

أكدت نتائج البحث ارتفاع درجات الأطفال بعد تعرضهم للبرنامج القائم على فنيات المسرح الأسود، وتتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة Filipowicz, Halina (2006) التي هدفت إلى إبراز فعالية استخدام المسرح الأسود المعاصر كأحد الأدوات التعليمية التي يبنى عليها مناهج التدريس، وقد توصلت الدراسة إلى فعالية استخدام المسرح الأسود ودور تقنيات المسرح الأسود في تعليم المناهج، ودراسة Betzien (2007) والتي أشارت نتائجها إلى

التعرف على أثر استخدام المسرح الأسود و تقديم فنونه في زيادة وعى المشاهدين الصغار، وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها فاعلية استخدام المسرح الأسود في معالجة القضايا وأن له أثر كبير على المشاهدين الصغار، ودراسة محمد سالم درويش (٢٠٢٢) والتي أشارت نتائجها أن مسرح الضوء الأسود black theater ساهم بطريقة إيجابية وفعالة في تنمية مستوى أداء بعض المهارات الحركية الأساسية (الجري -الوثب -الرمي - اللقف - الإلتزان الثابت - الإلتزان المتحرك) و في تنمية قدرات الإبداع الحركي (الطلاقة - المرونة - الأصالة) لأطفال ما قبل المدرسه.

ودراسة حنان عبده غنيم (٢٠١٨) والتي أشارت نتائجها إلى وجود تأثير قوي للبرنامج المتحفي القائم على توظيف مقتنيات متحف المجوهرات في تنمية بعض مهارات الإدراك البصري لطفل الروضة كما أوصى البحث بالاهتمام بتوعية المعلمات بأهمية الزيارات المتحفية في العملية التعليمية. ودراسة ايمان أحمد خليل (٢٠١٩) التي أثبتت نتائجها إلى فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الألعاب الفنية التشكيلية لتنمية الإدراك البصري لدى أطفال الحضانه. ودراسة رشا سيد أحمد (٢٠٢٢) والتي أظهرت نتائجها أن درجة تقدير معلمات الروضة لدور الرسوم التوضيحية بكتب الأطفال الدراسية في تنمية الإدراك البصري لديهم تراوحت مابين (عالية جداً وعالية) على الأداة ككل كما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة والمؤهل العلمي والتخصص وفي ضوء تلك النتائج أوصى البحث بضرورة الإهتمام بالرسوم التوضيحية بكتب الأطفال في تنمية المهارات المختلفة لدى طفل الروضة .

ودراسة نجوى جمعة أحمد (٢٠٢٤) والتي أشارت نتائجها إلى فاعلية البرنامج القائم على الإدراك البصري المكاني الإيجابي في تنمية المهارات الحركية الأساسية لدى طفل الروضة، وأكدت نتائج البحث وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال

المجموعة التجريبية عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الحركية لأطفال الروضة (بصورته الكلية) لصالح القياس البعدي.

وقد حرص الباحثون على تغذية بيئة التعلم أو التدريب ببعض الخصائص التي تمكن الأطفال من محاولة التغلب على المشكلات الإدراكية، والتي تولد لديهم القدرة على تنظيم وترتيب المعلومات البصرية، وإدراك الأشياء كوحدات كلية متكاملة ثم ملاحظة تفاصيلها كعناصر منفصلة، وتُمكن الطفل من إدراك المثيرات البصرية والتمييز بين المختلف والمؤتلف من الأحجام والأشكال والألوان والاتجاهات والتمييز بين الشكل والخلفية... إلخ.

و يعزى هذا التحسن الظاهر في التمييز للآتي:

اعتماد البرنامج على مجموعة متنوعة ومتكاملة من الفنيات المعاصرة التي تتسم بالتنوع والتكامل بين الجوانب المعرفية والحسية والحركية والاجتماعية؛ والمتمثلة في: النمذجة، التعزيز، اللعب، لعب الأدوار، الحوار والمناقشة، الصور، التعلم التعاوني، الواجب المنزلي، العصف الذهني..... إلخ. والتي تم تقديمها بشكل جماعي أو فردي بغرض مساعدة الأطفال على تنشيط وتطوير ملكة الخيال والإبداع لديهم ومساعدتهم على استكشاف البيئة من حولهم؛ من خلال أدوار تمثيلية لها علاقة بالمواقف الفعلية التي يعيشها الطفل؛ سواء في الماضي أو الحاضر أو المستقبل.

فقد تم استخدام فنية الحوار والمناقشة؛ حيث تُعد من أكثر الفنيات حضوراً، وهو ما يعكس اعتماد البرنامج على التفاعل اللفظي والنقاش البناء كأداة رئيسة لتنمية التفكير النقدي، وتحفيز العمليات العقلية العليا التي ترتبط بشكل مباشر بقدرات الإدراك البصري، مثل التمييز البصري والانتباه والتركيز. كما أن التكرار المكثف لفنية الواجب المنزلي؛ يعكس توجه البرنامج نحو تعزيز الاستمرارية في التعلم وتثبيت المهارات خارج نطاق الموقف التعليمي المباشر، مما يتيح للطفل تطبيق ما تعلمه في مواقف واقعية تدعم الإدراك وتعيد تشكيله. بالإضافة إلى استخدام التقييم؛ والذي من خلاله يقوم الباحثون بالمراجعة والتأكد على أهداف

الجلسة من خلال نفس الأدوات أو أدوات مشابهة لها؛ وذلك للوقوف على مدى استفادة الطفل من الجلسة، وتسجيل الملاحظات التي يلاحظها الباحثون، وفي حالة عدم استفادة الطفل وعدم تحقق أهداف الجلسة بنسبة (٨٠%)، يقوم الباحثون بإعادة أنشطة الجلسة مرة ثانية؛ لكي يتعلم الطفل ويستفيد منها. واستخدام الفنيات القائمة على اللعب بمختلف أشكاله (اللعب الجماعي، التعلم باللعب، لعب الأدوار، اللعب التعاوني)؛ يشير إلى تبني البرنامج لنهج التعلم النشط الذي يربط بين الجانب الانفعالي والجانب الإدراكي، حيث تتيح هذه العروض المسرحية التفاعلية للطفل الفرصة لمعالجة المثيرات البصرية ضمن سياقات واقعية والمسرح الأسود يعتبر أحد أشكال لعب الطفل، مما يسهم في تعزيز مهارات مثل التمييز البصري، والتصنيف، والإدراك المكاني. كما أن **فنية لعب الدور**؛ هي شكل من أشكال السيكدوراما؛ وفيها يقوم الطفل بتمثيل أدوار بسيطة بطريقة تلقائية بعد عرض المسرحية عليه، كما أن الحوار عن طريق لعب الأدوار يُمكن الطفل من التعبير السليم عن مشاعره وأفكاره وآرائه، وتم استخدامها في عدد من الجلسات لإكساب الاطفال الثقة بالنفس واستثارة خياله وتنمية مواهبه وقدراته الإبداعية والإدراكية. **فنية الصور عن طريق البطاقات**؛ حيث تستخدم البطاقات المصورة داخل العرض (كأن تظهر وتختفي أو تتحرك أو تتبدل) حيث إنها تثير انتباه الطفل البصري بفضل التباين القوي بين الضوء والظلام، و تحفز التمييز البصري من خلال متابعة الأشكال المتحركة أو الصور المتتابعة مثل: صورة كبيرة وصورة صغيرة، و تتمي الذاكرة البصرية عندما يطلب الباحثون من الطفل أن يذكر ترتيب الصور أو شكل البطاقة السابقة، و تعزز مهارة الإدراك البصري للعلاقات (يمين يسار، أو أعلى وأسفل) . وقد دعم ذلك استخدام فنيات أخرى **كالعصف الذهني والاستكشاف وحل المشكلات**؛ والتي تُحفز العمليات العقلية المعقدة وتُثمي المرونة الذهنية، وهي عوامل ضرورية لتطوير الإدراك البصري كمهارة مركبة. كما أن اعتماد البرنامج على المسرحيات والملاحظة يعزز بناء الصور الذهنية وربطها بالمثيرات اللفظية، وهو ما يُسهم في تحسين قدرة الطفل على التحليل البصري والتمييز والانتباه والتركيز والفهم السياقي. ومن الملاحظ أن الفنيات تم توظيفها في

إطار تكاملي غير تقليدي، حيث لا تعمل كل فنية بمعزل عن الأخرى، بل تم تنسيقها ضمن مواقف تعليمية تفاعلية تُمكن الطفل من اكتساب المهارة من خلال الممارسة والتفاعل المتعدد للحواس.

هذا التوظيف التربوي المتكامل يفسر النتائج الإيجابية التي أظهرتها الدراسة، خاصة في الفرض الأول والثاني، حيث ظهر فرق دال إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية، وأكدت النتائج الاستمرارية الزمنية لتأثير البرنامج من خلال ثبات الأداء بين القياسين البعدي والتتبعي. وبناءً عليه، يُمكن القول إن النجاح الذي حققه البرنامج في تحسين مهارات الإدراك البصري لدى الأطفال لم يكن نتيجة فنية واحدة بعينها، بل نتيجة منظومة متكاملة من الأساليب التربوية التي وُظفت بشكل علمي مدروس ومتسق مع الخصائص النمائية والمعرفية للطفل، مما جعله برنامجاً فعالاً وذا أثر مستدام في تنمية أحد أهم القدرات المعرفية التي تؤثر في تعلم الطفل وتفاعله مع بيئته.

كما تمت مراعاة أن كل طفل يمتلك قدرات، ومهارات مختلفة عن الآخر؛ لذلك قاموا باستخلاص مدى قصور المهارات لكل طفل على حدة، ولكل مهارة فرعية، ثم ركز الباحثون على تعديل القصور لدى كل طفل بشكل خاص عن طريق تعديل بعض الأنشطة والمسرحيات، والتدريب على المهارات لكل طفل على حدة عند الحاجة؛ ليستفاد منها كل طفل بشكل كبير؛ بما يتناسب مع طبيعة القصور لديه، مما عمل على رفع وتحسين مستوى مهارات الإدراك البصري لدى كل أطفال العينة.

توصيات الدراسة

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية يمكن تقديم بعض التوصيات التالية:

(١) ضرورة توظيف تقنيات المسرح الأسود في البرامج التربوية والنفسية الموجهة للأطفال، نظراً لفاعليته في تحسين التمييز البصري بشكل واضح ومستمر.

- ٢) ضرورة تدريب الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة إلى إعداد المسرح الأسود وأنشطة أخرى مناسبة تساهم في تحسين التمييز البصري عند الاطفال .
- ٣) عقد دورات للمعلمات عن كيفية تنفيذ عروض مسرحية باستخدام فنيات المسرح الأسود أثناء العام الدراسي، وتعريفهم بأهمية تلك المسرح، واختيار الأدوات المناسبة له؛ لما يعود عليهم بالنفع والفائدة والتخفيف من المشكلات الإدراكية التي يواجهونها.
- ٤) تدريب المعلمين والأخصائيين النفسيين على كيفية دمج فنيات المسرح الأسود والأساليب المعتمدة على التفاعل الحسي والبصري في الأنشطة الصفية والعلاجية.
- ٥) إثراء مناهج رياض الأطفال بالعديد من الأنشطة المختلفة مثل عروض المسرح الأسود التي تساهم في تنمية مهارات الأطفال .
- ٦) إعداد برامج ارشادية وتدريبية للوالدين لكي يتمكنوا من معرفة المهارات اللازمة التي يجب تدريب أطفالهم عليها لما قبل الالتحاق بالمدرسة والتي بدوره سوف تؤدي إلى نجاح العملية التعليمية فيما بعد.
- ٧) إدراج مهارات الإدراك البصري ضمن الأهداف التعليمية للمناهج في مرحلة الطفولة المبكرة، لتأهل الطفل لتعلم مهارات أخرى في مجال الإستعداد للقراءة والكتابة، فتصبح جزءاً أساسياً من عملية النمو المعرفي والتعلم المنظم.
- ٨) تصميم برامج تدخل مبكر متخصصة تستهدف الأطفال الذين يعانون من ضعف في التمييز البصري، ودمج المسرح بأنواعه بشكل عام وفنيات المسرح الأسود بشكل خاص ضمن هذه البرامج كوسيلة علاجية فعالة.
- ٩) تطوير أدوات ومقاييس لتقييم التمييز البصري تسمح بقياس تطور المهارات قبل وبعد البرنامج التدريبي، لضمان فاعلية الأساليب المستخدمة وتوثيق نتائجها.
- ١٠) الاهتمام بإجراء دراسات مستقبلية تستكشف أثر البرامج القائمة على فنيات المسرح الأسود على جوانب نفسية معرفية أخرى مثل: الذاكرة العاملة، التنظيم المعرفي، والوظائف التنفيذية.

- (١١) مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال في تصميم وتطبيق البرامج التدريبية، وكيفية توصيل المعلومة للطفل بطرق شيقة وممتعة، بحيث تتناسب مع العمر الزمني والعقلي، ومستوى النمو الإدراكي والانفعالي لكل طفل.
- (١٢) تعزيز دور البيئة الأسرية والمدرسية في دعم تنمية الإدراك البصري، من خلال العروض المسرحية والأنشطة التفاعلية التي تستثير الحواس وتعزز من التواصل البصري والمعرفي في سياقات الحياة اليومية.

المراجع

أولاً : المراجع العربية



- أسماء عبد المنعم (٢٠٠٨). فاعلية استخدام مسرح العرائس في اكساب المعاقين ذهنياً فئة متلازمة داون بعض المهارات الحسية ، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا، القاهرة.
- إيمان أحمد (٢٠١٩). برنامج قائم على الألعاب الفنية التشكيلية لتنمية الإدراك البصري لأطفال الحضانة. مجلة الطفولة، جامعة القاهرة، ع ١.
- إيمان السعيد السعيد (٢٠١٨) . توظيف جماليات السينوغرافيا في عروض مسرح الطفل ، (عروض المسرح القومي نموذج)، مجلة الطفولة، جامعة القاهرة، العدد الثامن و العشرون، عدد(يناير).
- إيمان العربي (٢٠٠٢) . القيم التربويه في مسرح الطفل ، ط١، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية.
- إيمان رفعت (٢٠١٩) . فاعلية برنامج قائم على استخدام مسرح العرائس في تنمية مفاهيم الثقافة الصحية لدى أطفال الروضة، المجلة التربوية ، جامعة الملك خالد، ع ٦٠.
- إيمان عبد الفتاح (٢٠١٨) . فاعلية برنامج مقترح قائم على الرسوم المتحركة في مادة العلوم لتنمية مهارتي التمييز البصري وإدراك العلاقات البصرية المكانية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي .جامعة حلوان ، كلية التربية .
- إيمان موسى (٢٠١٩) . الفروق بين الأطفال أحادي وثنائي اللغة في التمييز البصري ، كلية التربية، جامعة حلوان.
- جلال جميل (٢٠٠٢). مفهوم الضوء و الظلام في العرض المسرحي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- جمال محمد (٢٠١٠) . أضواء علي المسرح المدرسي ودراما الطفل النظرية والتطبيق، عالم الكتاب الحديث، الأردن.

- حنان عبده غنيم (٢٠١٨). توظيف مقتنيات متحف المجوهرات في تنمية بعض مهارات الإدراك البصري في ضوء مفهوم الثقافة البصرية لطفل الروضة، **مجلة الطفولة والتربية**، ١٠ (٣٦).
- رشا سيد (٢٠٢٢). دور الرسوم التوضيحية بالكتب الدراسية في تنمية مهارات الادراك البصري لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة بحوث ودراسات الطفولة** . كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، ٤ (٨) ج (١).
- رشا سيد أحمد محمد (٢٠٢٢). دور الرسوم التوضيحية بالكتب الدراسية في تنمية بعض مهارات الادراك البصري لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة بحوث ودراسات الطفولة** . كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، ٤ (٨) ج (١).
- زينب عبد المنعم (٢٠١٠). مسرح دراما الطفل، القاهرة.
- سالي سمير زيدان، (٢٠٢٢) : حلول جمالية للحلي المعدنية مستوحاة من المسرح الأسود ، بحث منشور ، **المجلة العلمية لعلوم التربية** ،كلية التربية النوعية ، جامعة طنطا، العدد (١٦) ،ديسمبر.
- سامي محمد (٢٠٠٤). **علم نفس النمو دورة حياة الإنسان**، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- سعيد عبد المعز (٢٠٠٣) . فاعلية برنامج لتدريب المعلم على اختيار القصة وأساليب تقديمها لطفل الروضة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان .
- سليم الجزائري (١٩٧٩). **المسرح الاسود التشيكوسلوفاكي**، مجلة الاقلام، دار الشئون الثقافية العامة، بغداد، ع ١.

- سماح عبد الفتاح (٢٠١٤). دور بيئة الحضانة في اكتساب الأطفال بعض مهارات الإدراك البصري : دراسة ميدانية ، بحث منشور ، مجلة الطفولة و التربية ، كلية رياض الأطفال ، جامعة الإسكندرية ، عدد (٢٠) ج٢.
- سمير عبد المنعم (٢٠١٢). توظيف تقنيات المسرح الأسود في العروض المسرحية العراقية، بحث منشور، مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل.
- شيماء محمد (٢٠١٧) . موضع التلميح البصري في القصة الرقمية التعليمية القائمة على محفزات الألعاب وأثره على التمييز البصري ومهارة التعرف على الكلمات لدى طفل ما قبل المدرسة. الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم .
- صبري عبد العزيز، (٢٠٠١). القيم التشكيلية في الصورة المرئية المسرحية، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- طاهرة أحمد (٢٠٠٣). مهارات الإستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد المنعم عثمان (٢٠١٠). الديكور المسرحي و التشكيل، القاهرة ، دار النشر سان بيتر.
- عزة خليل (٢٠٠٣). كيف ننمي حب القراءة لدى أطفالنا، القاهرة، دار الفكر العربي.
- علاء منظم (٢٠٢٢). أثر استخدام أنشطة قائمة على مدخل منتسوري لتحسين مهارات التمييز البصري لدى عينة من تلاميذ الصف الأول الاعدادي ذوي صعوبات الإدراك البصري بأسويط . مجلة البحث في التربية وعلم النفس.
- علي أحمد (٢٠٠٨). تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي.

- غادة أحمد ، مروة مراد (٢٠٢٣) . تأثير برنامج قائم على الإرشاد باللعب في تنمية مهارات التمييز البصري لدى أطفال متلازمة داون بمرحلة الطفولة المبكرة . **مجلة الطفولة والتربية**، ع (٥٤).
- غادة محمد شعيب، أمينة عامر بيومي (٢٠٢٢). جماليات فن الضوء في عروض مسرح الطفل وأثرها على التصوير المعاصر ، **مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية** ، ٨ (٢).
- فاطمة الزهراء أحمد (٢٠٢٣) . برنامج باستخدام نظام PECS لتنمية بعض مهارات التمييز البصري (التحرك البصري- إدراك الكلمات وتمييزها) لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. **مجلة دراسات في مجال الإرشاد النفسي والتربوي**، كلية التربية، جامعة أسيوط ، ٦ (٣).
- كمال الدين حسين (٢٠٠٣) . **مدخل في مسرح ودراما الطفل لرياض الأطفال**، ط١، مطبعة العمرانية للأوقفت، القاهرة .
- كمال الدين حسين (٢٠١٥) . دور مسرح العرائس في تنمية المهارات البصرية للأطفال ذوي صعوبات التعلم، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ، ١٨ (٦٦).
- لمياء حمدي (٢٠١٦) : تدريب الطالبة المعلمة على مهارات إعداد المسرح الأسود. **المجلة العلمية للدراسات و البحوث التربوية و النوعية** ،جامعة بنها ، ع١، ٢٣٤:٢٠٧.
- محمد سالم (٢٠٢٢) . تأثير برنامج تعليمي بإستخدام مسرح الضوء الأسود "Black theater" في تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية و قدرات الإبداع الحركي لأطفال ما قبل المدرسة ، بحث منشور ، **المجلة العلمية للتربية البدنية و علوم الرياضة**، ج ١ ، ع ٩٥ ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة حلوان.

- مديحة عبد الكريم (٢٠٠٤). مسرح الطفل في مصر و العالم، دار غريب للنشر و التوزيع، القاهرة .
- مصطفى سليمان ، بدوي محمد، فوزي أحمد، أسماء علي مصطفى، حسن (٢٠١٦). صعوبات الإدراك البصري (المفهوم- التشخيص - مقترحات العلاج)، **مجلة كلية التربية ، جامعة قنا ، العدد (٢٦) ، يناير .**
- مكي محمد (٢٠١٨). فعالية برنامج تدريبي باستخدام مسرح العرائس في تحسين اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد لدى التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية " القابلين للتعلم" بمنطقة القصيم، **مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٢٧ (٢٢).**
- منار شحاتة (٢٠٢٤). فعالية استخدام الإنفوجرافيك في تحسين مهارات التمييز البصري لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم. **المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد، ٣٢ (١).**
- منال فودة، (٢٠١٤) : المسرح الأسود ودوره في تطوير المسرح الكنسي المصري دراسة تطبيقية في العرض المسرحي، بحث منشور، **المجلة الدورية العلمية المحكمة، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية العدد ٧٤.**
- نجلاء محمد (٢٠١٤). دور الأنشطة المصورة في مجالات الأطفال على تنمية بعض مهارات الإدراك البصري لدى طفل الروضة . **دراسات الطفولة ، كلية رياض الأطفال ، جامعة الإسكندرية ، ١٧ (٦٢)، ٧١-٨٥.**
- نجوى جمعه أحمد (٢٠٢٤). برنامج تدريبي مقترح قائم على الإدراك البصري المكاني في تنمية المهارات الحركية الأساسية لدى طفل الروضة، **المجلة التربوية، ١٢٨ (١٢٨)، كلية التربية، جامعة سوهاج.**
- نعمه حسن (٢٠١٨). فاعلية استخدام الكتاب الالكتروني في تنمية التفكير البصري والوعي البيئي لدى أطفال الروضة ، **رسالة ماجستير ، جامعة جنوب الوادي.**

- هاجر محمود (٢٠٢١) . التمييز البصري وعلاقته بصعوبات التعلم النمائية لدى الأطفال. مجلة التربية وثقافة الطفل بكلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة المنيا .
- هدى قناوي (٢٠٢١) . فعالية برنامج باستخدام الأنشطة الفنية لتنمية مهارات التمييز البصري لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة بورسعيد.
- هدى محمد قناوي (٢٠٢١). فعالية برنامج باستخدام الأنشطة الفنية لتنمية مهارات التمييز البصري لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد، ٢٠٢٠.
- هدى محمود الناشف (٢٠٠٧): تنمية المهارات اللغوية لأطفال الروضة، القاهرة، دار الفكر العربي.
- هناء صلاح على (٢٠١١). تأثير برنامج حركي مقترح لتنمية الإدراك السمعي البصري على صعوبات التعلم في مادتي القراءة و الكتابة لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان .

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Betzien, Angela.(2007) . *Creating Political Black Theater For Young Audiences*. Queensland University of Technology.
- Brown, Jessica , Liu , Kevin (2021) . *improving visual processing skills in children with ADHD* , university of Melbourne .
- Burroughs (2014). *Simple Visual Discrimination Training for a Child with Autism and Exceptional Learning Difficulties*. Western Michigan University.
- Cockett, S. (1996). *Aims and values in the practice of drama specialists in secondary school*. In J. Somers (ed.), *Drama and theater education*, North York, ON: Captus Press.
- Evelyn,p. (2009). *Infants and toddlers are eager to learn But make sure they have time to enjoy the ButterFlies* , copyright@early childhood, V.12, N.2, p.78.
- Filipowicz, Halina. (2006). *Black Theater and Drama: Lifting a Veil*. New York, Vintage Books.
- Fischer,B.,&Hartnegg,K.(2004).*on the development of low-level auditory discrimination and defects in dyslexia*.Dyslexia,.105 -11.
- Hull, R., Reid, J., Geelhoed, E. , (2002). *Creating experiences with wearable Theatre*. In IEEE Pervasive Theater, 1(4).
- Lazarus, J. (2004). *Signs of change: New direction in secondary theater education*. Portsmouth, NH: Heinemann.



- Matthews, N., & Welch, L. (2015). Left visual field attentional advantage in judging simultaneity and temporal order. *Journal of Vision*, 15(2), 7-7.
- Nicholson, H. (2005). *Applied drama: The gift of theatre*. London: Palgrave Macmillan.
- Spencer, Jane (2008). "New Techniques Black light Theater: The Rise of Mungo". *Shakespeare Quarterly*.
- Timmins M., Crabbe M. (2008). Visual Learning- What is Concept Mapping? A New Approach for Tutors and Students, *The British Journal Of Administrative Management E.Manager, Iam*.
- Williams, H. G. (2015). *Perceptual and motor development*. Prentice Hall.